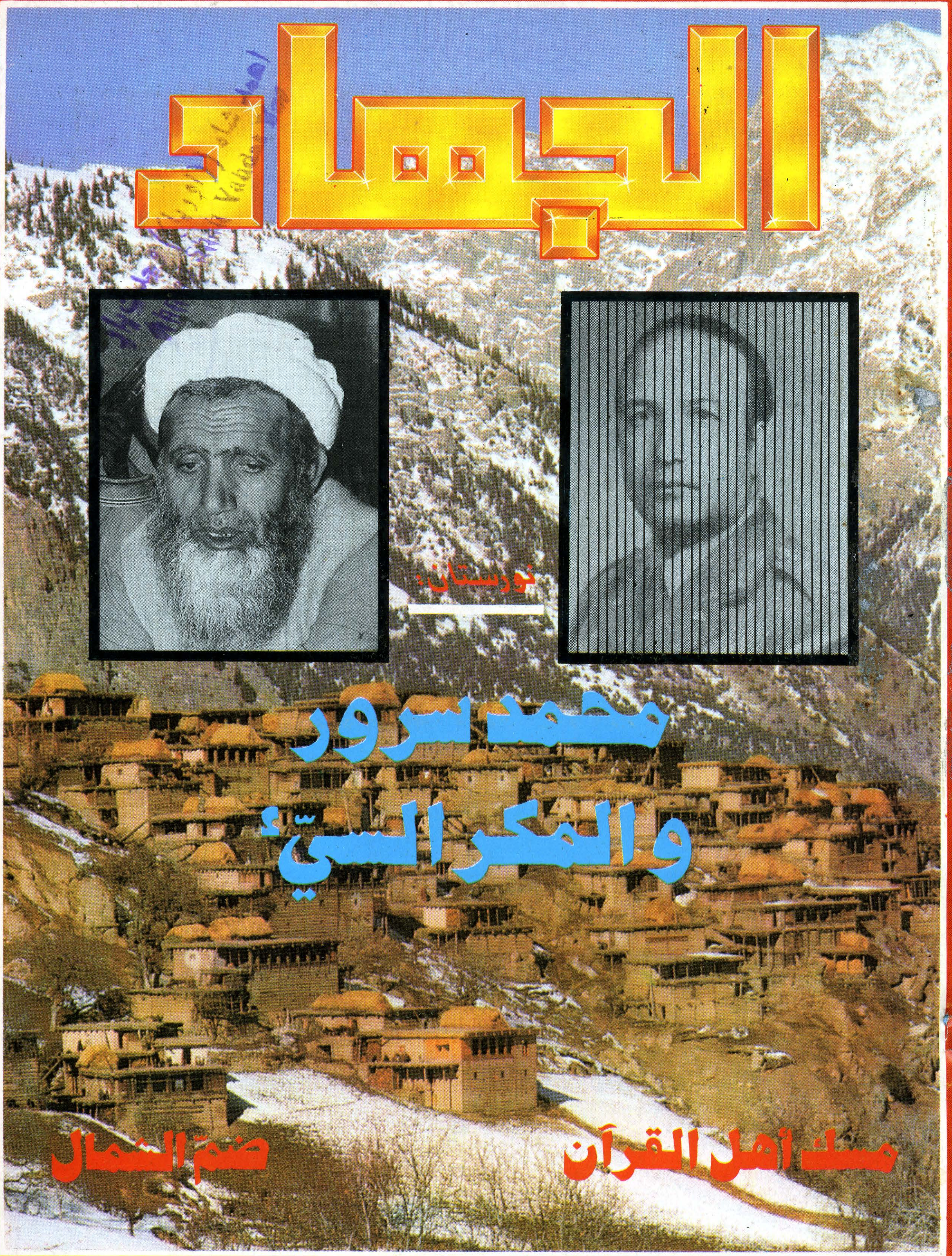
العدد السادس والثلاثون/ربيع أول ١٤٠٨هـ - نوفمبر ١٩٨٧

الجهاد



نورستان: محمد سرور والمكر السيّء

ضم الشمال

مسك أهل القرآن

Afghanistan R 20.00; Algeria AD 3; Argentina NP 70; Austria Sh 30; Bahrain Fils 500; Bangladesh Ta 20.00; Belgium Fr 100; Brazil Cr 2.500; Canada C$ 300; Cyprus Ms 400; Denmark Dkr 15; Egypt EF 1.00; France FF 5; Germany DM 4; Greece Dr 90; Hong Kong Hk $ 15; India Rs 10; Indonesia R 15; Iran Ris 1; Iraq Fils 500; Italy L 2,500; Japan Y 500; Jordan F 300; Kenya Sh 20; K.S.A. R 5; Kuwait Fils 500; Lebanon L 5; Libya PS 50; Malaysia M$ 3; Morocco D 8; Nigeria N1; Oman Fils 500; Pakistan Rs 15; Philippines Pp 20; Portugal ESC 150; Qatar Ris 5; Saudi Arabia Ris 5; Singapore S$ 3; South Africa R 1.50; Spain Ptas 175; Sudan S F 1.00; Sweden Kr 15; Syria S F 5; Tanzania Shs 15; Thailand BT 40; Tunisia Tu 600; Turkey TL 120; UAE DH 5; UK F 1.25; USA $ 2.50; Yemen (N) R 5.0.

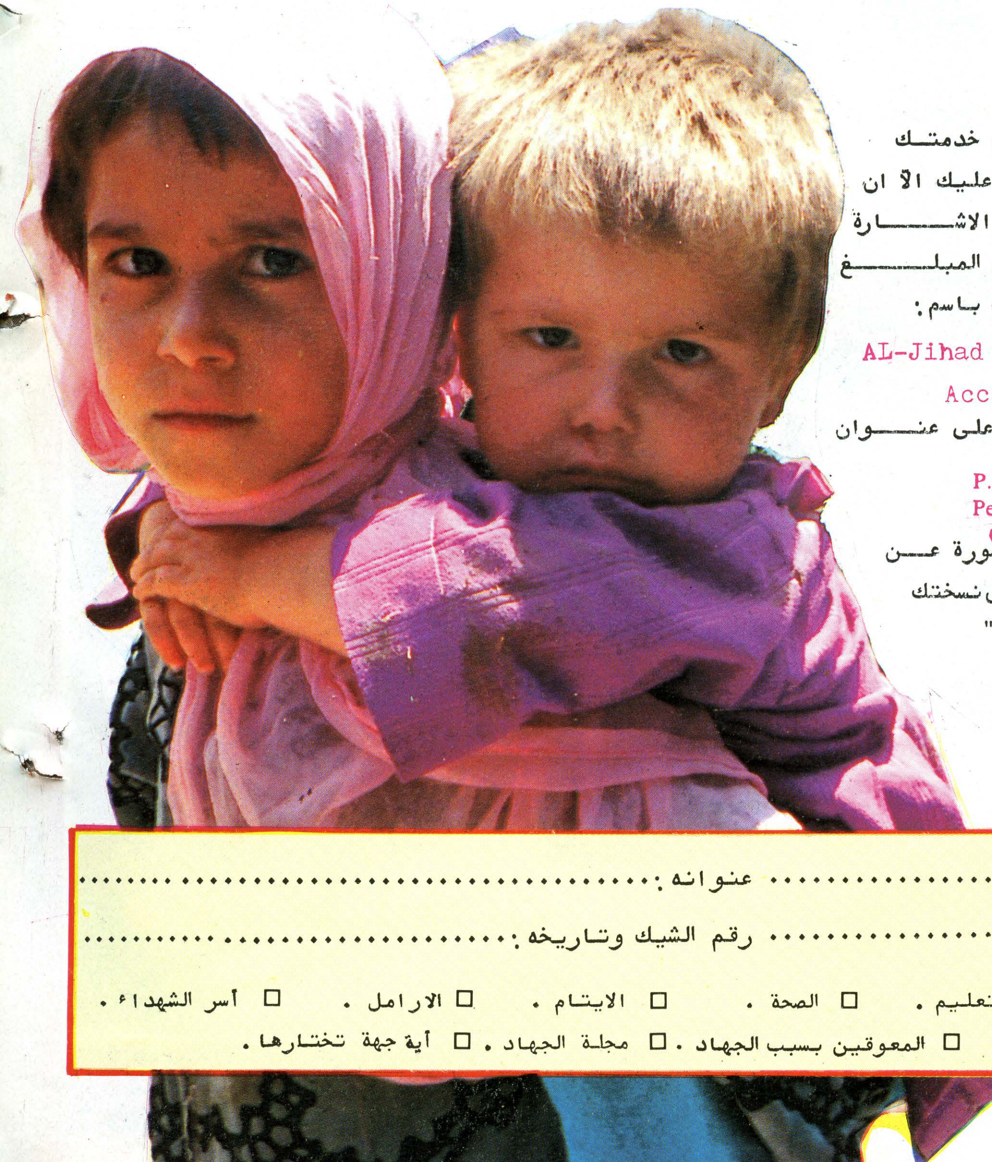
بسم الله الرحمن الرحيم

قال صلى الله عليه وسلم : (من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا) متفق عليه

دعوة "الجهاد"

لدعم أفغانستان المسلمة

الجهاد الاسلامي في أفغانستان
امانة في عنق كل مسلم



أخي المسلم :
المجلة في خدمتك
لايصال صدقاتك ..ماعليك الآن
تملأ هذه القسيمة مع الاشارة
للجهة التي ترغب تحويل المبلغ
لصالحها وترفقها بشيك باسم :

AL-Jihad Magazine Payee's Account Only

وذلك ضمن رسالة مسجلة على عنوان المجلة :

P.O. Box No: 802
Peshawar Pakistan
الدكتور عبدالله عزام

ملاحظة : يمكنك ارسال صورة عن القسيمة للمحافظة على نسختك من " الجهاد "

اسم المتبرع : .... عنوانه : ....

قيمة التبرع : .... رقم الشيك وتاريخه : ....

القيمة لصالح : ☐ التعليم . ☐ الصحة . ☐ الايتام . ☐ الارامل . ☐ أسر الشهداء .
☐ المعوقين بسبب الجهاد . ☐ مجلة الجهاد . ☐ أية جهة تختارها .

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يستوى القعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القعدين درجة . وكلا وعد الله الحسنى ، وفضل الله المجاهدين على القعدين أجرا عظيما.

الجهاد

تصدرها دار الجهاد في بيشاور
اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الأفغاني
رئيس مجلس الادارة
الدّكتور عبد الله عزام

● الجهاد ●

صورة صادقة عن الجهاد الاسلامي في افغانستان .
متابعة لما يدور من مؤامرات عالمية على الساحة الأفغانية
تعبير عن الصوت الاسلامي للمجاهدين الأفغان.
خطوة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.

● الاشتراك السنوى ●

٢٠ دولارا للدول آسيا و افريقيا.
٢٥ دولارا لبقية دول العالم
٣٥ دولارا للدوائر الحكومية والمؤسسات

● عنوان المراسلات ●

P.O. Box No. 802
Peshawar Pakistan

● وكلاء توزيع الجهاد ●

الأردن - عمان - مكتبة الرسالة الحديثة ص . ب ٦٦٠٠ الامارات - دبي - مكتبة دبي للتوزيع - ص ب ١٥٢٩

الولايات المتحدة الامريكية U.S.A. Islamic Centre Tueson 1627/ St. St. Tueson AZ. 85719 U.S.A.

النرويج Norway. Islamic Centre. Youngs Gate. 7 OSLO 1 Norway. السويد Sweden. Islamika Forbunder/Hogbergatan 59. S-116-20 Stokholm Sweden. المانيا Germany. Islamic Centre/Wallner St. 1-3/8. Munchen West Germany. النمسا Austria. M. Elabiary/Lindeng 1-72/1070 Wien Austria. ايسلندا Switzerland. Centre Islamic/10 Place Delagave/1003 Lausanne Switzerland. ايطاليا Italy. U.S.M.I/C-P 13161 Roma Italy. فرنسا PARIS Groupment Islamique/i Cite de LAVENIR 121 Bd-Menilmontant 75011 PARIS اسبانيا Madrid Centre Islamica/P.O.Box 12315 Madrid/C/Alanso CANO 3. البرازيل Belgium. SELOMEX/Box P.O. 1403/Brussells Belgium. هولندا Holand. Muslims Inf Centre/Beeklaan 207-2562 AE the HAGUE Holland. المملكة المتحدة London Islamic Inf. Centre/ 233 Seven Sisters Road. London N4 2DA. الدنمارك Denmark. Aziz Alwaly/Scandiagade 58, 4 tv/2450 kph. Denmark. قبرص Athens. M.T. GHOZLAN P.O. Box 64004 ZOGRAFOU 15701 Athens. تركيا Turkey. P.K.269/AKSARAY/Istanbul Turkey. Germany. Mainzer Landstrese 176 6000 Frankfurt A.M. MAIN W. Germany.

AL-JIHAD

AL-JIHAD Islamic Magazine for Jihad
Founded in 1984 at Peshawar Pakistan.
Published by:
AL-JIHAD House, Peshawar Pakistan

الجهاد

السنة الثالثة ،العدد السادس والثلاثون/ ربيع أول ١٤٠٨هـ - نوفمبر ١٩٨٧

من المحرر

الحرب مستمرة

بدأ الروس يحفرون الخنادق ويضعون الاسلاك الشائكة حول مراكز الحكومة داخل العاصمة (كابل) بعد فشل جنود الروس في منع المجاهدين من الهجمات القوية عليها، كما تم استبدال الجنود الروس بالجنود الافغان في مديرية بغمان، حيث أن معظم عمليات المجاهدين ضد كابل تنطلق من هذه المنطقة، وكذلك حدث في حماية سد (كرغاه) على بعد ٢٠كم من العاصمة.. ويعد منتزهاً ومسبحاً كبير للقوات الغازية. ويحاول الروس أن يجعلوا من مدينة قندهار- ثاني اكبر مدينة أفغانية - منطقة عسكرية بهدف منع المجاهدين من التسلل واضعاف نشاطاتهم فيها، وقد تم فعلاً تدمير جزء من المباني والمتاجر تنفيذ الخطة تجديد انشاء المعسكرات والمطارات وشبكات الطرق بين المدن والقرى الكبيرة . ويلاحظ بأن هناك تطورات جديدة جادة (ذكرت في هذا العدد) لمحاولة ضم الولايات الافغانية الشمالية الثمانية لروسيا مع الاراضي الاسلامية المحتلة مسبقا . هذه المؤشرات والتطورات ... وغيرها كثير، مما يؤكد بأن الحرب ستستمر وأن الجهاد ماض .. وقد سئل أحد أعضاء "الحزب القائد السوفياتي" في اجتماع حزب الشعب الديمقراطي والضباط السوفيات، عن مدى صحة الشائعات حول الانسحاب ، فأجاب: (وهل ينسحب الجيش من وطنه ؟.. نحن دولة واحدة !) .

وأخيرا فهل يشك مسلم بأن محاولات المصالحة الوطنية وأطروحة الحكومة المشتركة وغيرها من الألاعيب السياسية والاعلامية.. ان هي جميعا الا مكر وتآمر على راية الجهاد الاسلامي ولاطفاء شعلته من نفوس المسلمين، وليكون عامل الزمن ورقة رابحة بأيدي اعداء الجهاد شرقا وغربا... يخططون مايشاؤون بروّية . فهل يوحّد أمراء الجهاد صفوفهم عمليا ويعلنون حكومة المجاهدين المؤقتة لقطع الطريق على اعدائهم قبل قطف ثمار هذا الجهاد وانخداع كثير من الناس بحلول وسط ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب، والله غالب على أمره .

في هذا العدد

● كلمة الجهاد: مصانع الابطال .... د.عبد الله عزام
● تحليلات: ضمّ الشمال .... مصعب الخير
● موضوع الغلاف: محمد سَرْوَر والمكرالسيء ....
● مع الشهداء: مسك أهل القرآن .... د.أبو محمد
● رأي: فينظر كيف تعملون .... صلاح حسن
● كندن: سياسة الارض المحروقة .... منصور البنزرتي
● ماذا لو كانت أفغانستان نصرانية .... معالي حمودة
● من اخلاق المجاهد: الاحساس والتأثر .... ابو أسامة

مصانع الأبطال

ان الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا.. أما بعد: فان للام دورا كبيرا في بناء الجيل وبقدر النجاح الذي تحققه في تربية الام يكون النجاح الذي تحرزه في بناء الامة وصناعة الابطال وكثيرا ماتجد وراء أحد العظماء امرأة عظيمة تركت بصمات نفسها الكبيرة بارزة في شخصيته من خلال اللبن الذي رضع ومن خلال دفء الحضن الذي فيه رتع ،وكثير من الرجال يصعب عليه أن يمسح من ذهنه تلك الصور المشرقة التي التقطها لأمه فيقف وفي ذهنه تلك الصور الرائعة التي جرت في عروقه منذ حداثة سنه فلا يملك الا أن يتمثلها باكبار أو يتملاها باجلال وافتخار ثم تتدفع الكلمات البسيطة الواضحة التي اودعتها امه كيانه فتشمخ معالم في طريقه ومنارة على جادته ولايستطيع الا أن يتفيأ الظلال الوارفة التي أقامتها له الام على طريق العمر الطويل تغذيها المشاعر الجميلة وتتفاعل معها الأيام الخالدة في حياته فتشتجر هذه العوامل في كيانه وتكون جزءا لا يتجزأ من شخصيته ،ولايستطيع أن ينسلخ منها الا اذا انسلخ من انسانيته وتجرد من بشريته.

ولذا كان الحفاظ على هذا الود ومقابلة هذا الجميل بالوفاء والبر فريضة من فرائض الاسلام مقرونة بكلمة التوحيد: (وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا) ويعتبر العقوق قرينا للكفر، ويحتل احترام الام منزلة رفيعة في سلم الاسلام وله ثقل كبير في ميزانه وفي الصحيح جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (يارسول الله من أحق الناس بصحبتي ؟ قال: أمك ، قال: ثم أي قال: امك قال: ثم أي، قال: امك قال: ثم أي قال: أبوك).

قلت ذات مرة لابراهيم الأخضر - امام الحرم المكي- لماذا تحرم الناس من صوتك الندي الذي يتجمع عليه المسلمون من كل مكان وكيف تطلب العودة الى المدينة وبعض الناس يقولون: لكاننا نسمع القرآن يتنزل من السماء غضا طريا ونحن وراء ابراهيم الأخضر ؟.

فقال: ان ذخري في الحياة جدتي ووالدتي ولابد من الوفاء بعهدهما والقيام ببرهما ولا يقوم أحد بهذا غيري، فقلت لماذا لاتأتي جدتك هنا؟ فقال: انها ترفض أن تغادر المدينة خوفا من أن تموت خارج المدينة وامنية الحياة الغالية عندها أن تدفن في البقيع ،وفعلا ترك ابراهيم الحرم المكي وعاد ليؤم في مسجد صغير في المدينة ملتزما الجنة عند قدمي امه وجدته.

ولقد اوصى الاسلام بتربية البنت وتأديبها وتعليمها لتكون حرزا (سترا) لأبيها من النار

الدكتور عبد الله عزام

أم فيصل المكية (بلغت السبعين عاما) تسافر مع ابنها الى أرض الجهاد وترفض العودة

وصدق الشاعر:

الأم مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

وفي أفغانستان المسلمة نماذج رفيعة من الامهات سواء من داخل أفغانستان أو من العالم الاسلامي نتعرف عليها من خلال الرسائل التي تردنا عبر بريد مجلة الجهاد،ومن خلال هذه النماذج فاطمة أم فيصل المكية.

فلقد كانت فاطمة ام الاولاد الستة تحلم أن ترى ابنها فيصلا يحظى بفتاة احلامه وتفرح بابنها قبل أن تخطفها يد المنون اذ انها تدلف الى جدثها بخطى حثيثة بعد أن بلغت السبعين،واشترت لابنها الصغير -الراصد الجوي- أثاث العرس ولم يبق من ابنائها غيره ممن لم يكمل نصف دينه الآخر.

كانت فاطمة تعيش مع ابنها فيصل في شقته الهادئة على شاطئ البحر الأحمر في جدة وتنتظر اليوم الذي تختم فيه فرحها باصغر ابنائها،ولقد كانت تفخر بابنها الذي طالما تباهت برؤية صورته على شاشة التلفاز يقدم مسرحياته للجمهور.

ولكنها خلال الأشهر الأخيرة صارت تلمح على قسمات وجه ابنها تغيرا وسهوما ووجوما وصمتا وغابت تلك الابتسامة المشرقة التي كانت لا تفارق شفتيه هنالك شيء جديد جاد يعتمل في أعماقه يشغله وهي تلاحظ عليه شرودا ولم تعد تلك الأحاديث التي كان يفاتحها بها عن امانيه واحلامه،واختفت من أنظاره بهارج الحياة وزخارفها واضطرت أن تقتحم عليه عزلته ووحشته متسائلة ماذا عساه دهاك ياحبيبي فأشغلك عنا وعن الحياة الوادعة الآنسة حولك؟

وهنا فاتحها بما يكنه بين جوانحه لقد قرأت كتابا عن الجهاد الأفغاني اسمه: ((آيات الرحمن في جهاد الأفغان)) يتكلم عن قضية خطيرة كبيرة في حياة المسلمين وهي قضية الجهاد التي ليست مسطرة في سطور بل حقائق متمثلة في دنيا الواقع يخوضها شعب أعزل امام العملاق الكبير-الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو-.

وبدأت الاسئلة تنثال على لسانها :وأين(أفغانستان) هذه من الأرض؟ فأجاب :انها بلد مسلم يعيش فيه شعب رفض أن يعطي الدنية في دينه ودفع ضريبة عزته غالية باهظة فهناك على سفوح الهندوكوش وعلى ضفاف الهلمند وفي سهول هرات يسقط شهيد كل أربع دقائق ويغادر شيخ أو أمرأة منزله كل دقيقة.

يستعذبون مناياهم كأنهم
لايخرجون من الدنيا اذا قتلوا

قالت: ولكن هذه البلاد جد بعيدة،فأجابها: أولسنا المسلمين؟ أو ليست أرض الاسلام كالبقعة الواحدة؟

اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم
لأية أرض أو لأي مكان

وطفق فيصل يرتب نفسه ويعد للأمر عدته ويتخذ له أهبته وفاض الغرام واحترق الكبد بالشوق وزاد الشجى واذا به ذات يوم يحضر سيارة كبيرة من السوق ويضع جميع أمتعته رياش العرس وفراش الزواج واثاثه ولم يبق في البيت كرسيا ولا أريكة وانطلق الى سوق الحراج وطلب من السمسار أن ينادي عليها بالبيع وصاح الدلال فقال قائل هي عليّ بثلاثة الاف فلم يتردد عن الاجابة بالقبول،وباعها بهذا الثمن البخس بعد أن دفع ثمنها سبعة عشر الفا.

لقد كان بيع الأثاث اعلانا صارخا عن العزم الوامض والتصميم الحاسم على طلاق الدنيا ثلاثا لارجعة فيها.

وتعلقت امه به،لابد أن أرافقك مسيرة طريق العرق والدماء ولا بد أن أسير فوق جادة الجهاد رغم الاشواك والعقبات واللأواء والسغوب والنوّي.

ويعجب فيصل: وهل لمثلك دور في هذا الدرب المضني؟ سيّما وقد نيفت على السبعين وثقل اللحم وقد لحب الجنبان واحدودب الظهر.

أم سعيد الجزائرية تقدم ابنيها للجهاد في سبيل الله بعد أن دعت لهما حول الكعبة بالشهادة

وتجيب الام: نعم استطيع أن أغسل ثياب المجاهدين وأن أطبخ طعامهم.

وصار النقاش يشغل قسما من الوقت في مجيئها أو بقائها في بيتها ووعدها فيصل أن يأتي لمعرفة الدور الذي يمكنها القيام به في أرض الجهاد ثم يرجع اليها.

وجاء فيصل فترة ثم عاد ليرتب اموره نهائيا ويستقيل من وظيفته ويخلص بنفسه الى الله وينسلخ من دنياه التي يعيش فيها نهائيا وتصر الوالدة على القدوم الى أرض الجهاد وقدمت فاطمة الى بيشاور وزارت الأرامل والأيتام، وحاول ابنها ان تعود الى جدة وبعد جهد جهيد توصلا الى قبول تحكيمي فقالت له: لن أرجع حتى أسأل الشيخ عبدالله عزام.

وجاء فيصل بأمه لتطمئن الى جواز رجوعها الى جدة، والى الحكم الشرعي أن الله يعذرها بالعودة فأفتيتها بجواز رجوعها فغادرت وهي مطمئنة أنها من أصحاب الأعذار.

نظرت الى هذه العجوز باكبار وانبهار ثم قلت في نفسي انها مكية ولعلها قرشية فلا غرو في هذا فقد قال صلى الله عليه وسلم: (خير نساء ركبن الابل نساء قريش، أحناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده) متفق عليه.

انها تريد أن تسير على نهج ام حرام بنت ملحان زوج عبادة بن الصامت حيث نام صلى الله عليه وسلم في بيت عبادة فاستيقظ وهو يضحك فقالت ام حرام مايضحكك يارسول الله؟ قال: ناس من امتي عرضوا عليّ غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة، فقالت: يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها فركبت ام حرام بنت ملحان البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها فهلكت) رواه مسلم.

تريد فاطمة أن تنسج على منوال ام سليط التي كانت تنقل قرب الماء يوم أحد/البخاري، وتود أن تلحق بالربيع بنت مسعود رضي الله عنها التي قالت كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ونرد الجرحى والقتلى الى المدينة /البخاري

نموذج فقط:

وليست القصة هي قصة فاطمة - ام فيصل - وحدها ولكنها قصة الكثيرات اللواتي يتقلبن على اللظى شوقا لرؤية الجهاد وتحلم كل واحدة منهن بفتى أحلامها أن يكون ممن يمتشقون السلاح ويمتطون صهوات الجياد ويحيون في قمم الجبال.

الرسائل:

وكم من الرسائل ترد الينا من فتيات جامعيات او معلمات ومن جميع الطبقات أنها تود أن تحظى بمحرم يحضرها الى أرض البطولات أما وقد يئست أن تجد من محارمها في النسب فلا عدمت أن تجد المحرم الأخير وهو الزوج

هذه ام سعيد الجزائرية:

يستأذنها ابنها في الجهاد فتقول له: أنت خريج الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة وتعلم الشرع اكثر مني، فأي أمر شرعي فلا تستأذني فيه، أما بالنسبة للجهاد فقد قام الجهاد في الجزائر ولم يكن عندي اولاد وكنت اتمنى أن يكون لي اولاد اقدمهم في هذا السبيل، والآن فقد رزقني الله أحد عشر ولدا فلا بد أن اقدم بعضهم في سبيل الله.

وأرسلت سعيد وعبدالرحيم الى الجهاد بعد ان دعت لهما حول الكعبة بالشهادة.

انها ليست قصة فاطمة ولكنها قصة عشرات الالوف من الفواطم اللواتي ولدن في هذا الدين الذي لن يعقم أن يقدم النماذج عبر الأجيال.

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك ■

آخر التصريحات.. التطورات.. الأحداث..

● نفى زين نوراني وزير الدولة الباكستانية للشؤون الخارجية تورط المهاجرين الأفغان في الاعمال التخريبية التي تحدث داخل باكستان وأضاف من الممكن تواجد بعض عملاء نظام كابل العميل بين المهاجرين الأفغان، ولكن هؤلاء لايستطيعون القيام بأعمال ارهابية دون مساعدة شركائهم المحليين.

● تعرض الاخ المهندس حكمتيار أمير الحزب الاسلامي الأفغاني الى محاولة اغتيال، قام بها عملاء المخابرات الروسية، وذلك في صباح ١٩٨٧/٩/١٧ عندما فجروا سيارة ملغومة أثناء مرور سيارته في ضاحية (كبابيان) قرب بيشاور، وقد أصيب الأخ حكمتيار بجراح طفيفة بينما استشهد (١٢) من المهاجرين والانصار الباكستانيين، كما جرح أربعون آخرين منهم (٤) من حرس الأخ حكمتيار، وردا على هذه المحاولة قام مجاهدو الحزب الاسلامي بعمليات داخل الاراضي الروسية دمروا فيها منشآت الغاز والبترول الروسية.

● تشير التقارير الواردة من (كابل) الى أن مجموعة من المخربين قد اكملت تدريبها هناك للقيام بأعمال ارهابية داخل باكستان مثل تفجير القنابل وتخريب المنازل والمباني والطرقات وضرب بيشاور والمناطق القريبة فيها بالصواريخ، هذا وقد شددت الحكومة الباكستانية الاجراءات الامنية على الحدود الباكستانية الافغانية بمنطقة (تورخم) وذلك للحيلولة دون تسرب المخربين.

● في تصريح لنائب الاتحاد الاسلامي لصحيفة (جنك) الباكستانية قال: انه لايمكن حل القضية الافغانية عن طريق المفاوضات الراهنة، وان الروس قد دخلوا أفغانستان خلال ٢٤ ساعة والانسحاب اسهل من الاحتلال.

● أخبر المستشارون الروس الطلبة الباكستانيين في جامعة قندهار، وخاصة الذين ينتمون للمناطق الشمالية الغربية مثل (مردان، جارسده، هشدنار، باجور وتيراه) بأن عليهم أن ينشطوا في مناطق القبائل للعثور على قادة دينيين وقبليين بين قبائل أفريدي وشنواري وذلك بغية اعدادهم للتحالف مع النظام العميل في كابل ضد المقاومة الاسلامية، والا فسيجندون للمشاركة في الخدمة العسكرية.

● عبّر المسؤولون الأمريكان عن أسفهم في حصول ايران على صواريخ ستينغر، وقد أعلن مسؤولو البنتاغون للصحفيين بأن الولايات المتحدة استولت على قاربين ايرانيين محملين بالصواريخ، وذلك أثناء اقدام أمريكا على اغراق (٣) قوارب ايرانية، في حين اسقط الايرانيون طائرة هيلوكبتر أمريكية.

متحدث صوت امريكا قال: (ان الولايات المتحدة لم تزود ايران أبدا بصواريخ ستينغر بشكل مباشر).

وعلقت اذاعة (البي، بي، سي) بأنه من المحتمل أن يكون التزويد قد تم عن طريق المجاهدين الافغان مقابل حصولهم على قنابل يدوية وأسلحة تكتيكية ايرانية، أو أنهم قد باعوها لهم.

ومن الجدير بالذكر أن صحيفة (كونيش) التركية الصادرة في ٢٣، ٢٤/أغسطس/١٩٨٧ نشرت تحقيقا على حلقتين وذلك عبر مراسلها الذي زار ايران وأفغانستان، وأثبت المراسل من خلال هذا التحقيق أن صواريخ ستينغر قد هربتها الاحزاب الشيعية الأفغانية وخاصة الحركة الاسلامية (آصف محسني) لايران.

وردا على سؤال وجود ستينغر في ايران قال حسين موسوي رئيس الوزراء بأن لديهم صواريخ ستينغر، وليس من الضروري أن تعرف كيفية الحصول على هذه الصواريخ، المهم أن قانون حظر الاسلحة الامريكية على ايران قد فشل.

روسيا تسعى لاقامة دولة رديفة لها في شمال أفغانستان

ضمّ الشمال

يدور هذه الآونة في الاوساط السياسية ،موضوع ضم روسيا للولايات الشمالية الافغانية ،وقد طفت على السطح عدة أدلة تشير الى هذا المنحى بدءا من عمليات الترويس التي تضطلع بها روسيا في أفغانستان عموما والشمال خصوصا مرورا بعقد الاتفاقيات الثنائية بين الولايات الشمالية وولايات آسيا الوسطى وانتهاء بتلميحات وتصريحات الحكومة الروسية حيال هذا الموضوع اضافة الى توقعات الخبراء المعنيين بالقضية الأفغانية ،كل هذا يصب في خانة سعي روسيا لخلق دولة رديفة لها في شمال أفغانستان،وليس بغريب أن تقوم روسيا بعد فترة بتغيير تكتيكها هذا ،خدمة لأهداف وأغراض السياسة السوفياتية ،خاصة وأن المراقب السياسي يلاحظ بين الفينة والاخرى تغيرا في تكتيكها تجاه أفغانستان،وهذا ان دلّ على شيئ فانما يدل على الطريق المسدود الذي وصلت إليه قيادة الكرملين في غزوها لأفغانستان. وسنستعرض بدورنا الادلة التي تشير الى مثل هذه السياسة ،مع التنويه الى رأي المجاهدين الذي يرى صعوبة ذلك على القيادة الروسية.

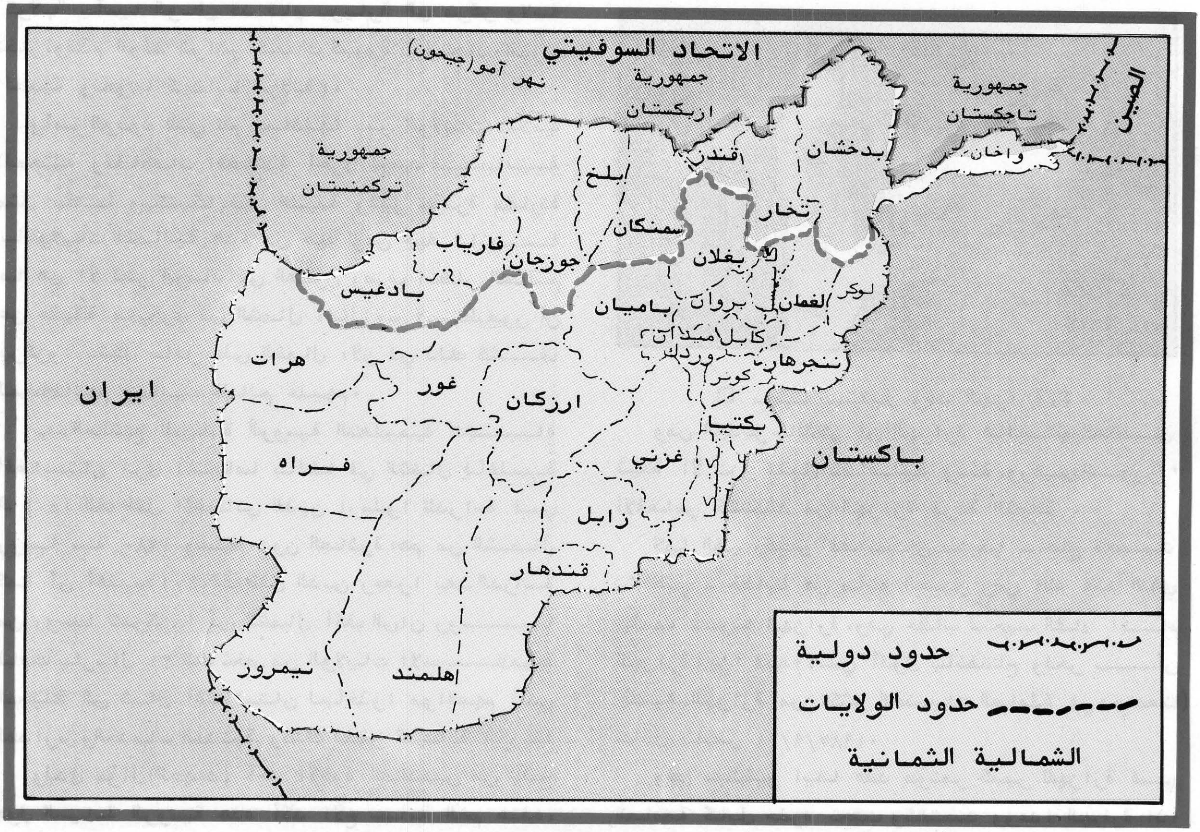
أولا: سابقة "واخان":

ان السياسة السوفياتية في محاولة ضم أفغانستان ليست وليدة ساعتها،وانما قديمة قدم الجشع الروسي وعشقه للسيطرة على البلاد والعباد،فقد كتب الجنرال "سوبوليف" في مجلة الجيش الروسي (روسكا ياستارينا) سنة ١٨٨٨ يقول: (ان الوقت يقترب يوم تصبح جبال الهندكوش الحدود الطبيعية لروسيا ويوم تكون هرات جزءا من الامبراطورية الروسية).

وعندما فشلت روسيا في السيطرة على أفغانستان في غزوها هذا، اتبعت سياسة الخطوة خطوة ،فضمت "واخان" في عام ١٩٨٣ ،وهي منطقة تتمتع بموقع استراتيجي هام فهي تشاطر الحدود الأفغانية مع الصين،وتتميز بمرتفعاتها الشاهقة اضافة لمخزون المعادن واليورانيوم والغاز الطبيعي الذي تختزنه بين جبالها،فلقد أرادت روسيا ضم هذه المنطقة لتصبح أفغانستان بدون حدود مع الصين من جهة ،ومن جهة أخرى لتغدو روسيا محاذية لباكستان وقد نصبت روسيا فيها صواريخ سي سي ٢٢ الموجهة الى الاراضي الصينية كما شيد السوفيت فيها مفاعلا نووي ،والذي يفسر عدم قتل كارمل على أيدي أسياده كما فُعل بأسلافه ،انما هو توقيعه على معاهدة بيع "واخان" لروسيا لمدة ١٠٠ سنة.

ثانيا: تركيب ديمغرافي:

ان التركيب السكاني الذي تتشاطر فيه أفغانستان وروسيا يشكل خطرا على الأخيرة ،فقوميات الطاجيك والاوزبك والتركمان والهزارة متوزعة بين البلدين وهذا مايؤدي الى تسريب ونقل الافكار والثقافات والكتب الدينية والمصاحف الى الولايات الشمالية ،ومما يهدد روسيا باشعال برميل البارود،المتمثل في الولايات الاسلامية المحتلة ،وطالما عرف السوفييت نقطة الضعف هذه ،فقد وصف بريجنيف ذات مرة حزامه الحدودي فقال: (انه حزام رخو) ،وبذلك تمعن روسيا



في سياستها (اقضم ثم اهضم) كما فعلت في آسيا الوسطى، وان كان الشق الثاني من السياسة لم ينجح فتظن روسيا بأنها لدى إلحاقها الولايات الشمالية الافغانية بالولايات الاسلامية المحتلة ستقضي على مشكلة التركيب الديمغرافي هذا، والجغرافيا لها دور في السياسة كما قال فيلسوف التاريخ البريطاني توينبي (قد تحدد الجغرافيا السياسية ملامح الصفقة السياسية).

ثالثا: حملات الترويس:

لاتزال حملات الترويس قائمة على قدم وساق وبأنماط ونماذج متعددة منها:

أ- بدأت في الفترة الأخيرة عملية تبادل الوفود بين المقاطعات الافغانية والروسية ولكن انصب التركيز على الولايات الشمالية، وهذا ما دعا الواشنطن تايمز أن تقول في عددها الصادر في ١٧/يناير/١٩٨٦ نقلا عن رئيس مركز الدراسات الافغانية في جامعة بتراسكا بواشنطن: (ان البيانات الأخيرة للحكومة الروسية واعلامها تلمح حول ضم المناطق الشمالية)، كما أكدت الباكستان تايمز في عددها الصادر في ٣٠/يوليو/بأن الجهود الروسية محتدمة في هذا الاتجاه.

وقد تم ارسال وفود في أيار الماضي من ولاية جوزجان، بلخ، سمنجان، بغلان، الى آوزبكستان وسمرقند ومرغانة وطشقند، وقد تجاهلت حكومة كابل المركزية مثل هذه التحركات كما يجري بين فترة واخرى ابرام معاهدات وأحلاف صداقة بين شمال أفغانستان وآسيا الوسطى كما حدث بين قندز وآوزبكستان، وهذا ما يفسر تصريح نجيب ابّان زيارته لبدخشان حيث قال: (ان البرامج الثقافية والتعليمية والاقتصادية والدينية للولايات الشمالية ستكون قريبة ومتحدة مع برامج آسيا الوسطى).

وقد نشرت (كابل تايمز) الصحيفة الرسمية لحكومة افغانستان في ١٩٨٧/٩/١٢ تقول: (ان وفدا من ولاية

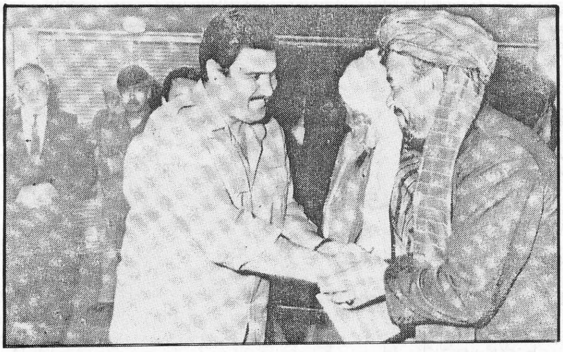
"كولاب" بآسيا الوسطى قد قام بزيارة الى مركز ولاية تخار، وقدّم الوفد الزائر كميات كبيرة من السجاد والمواد الطبية ونحوها كهدايا للولاية).

وأما الوفود التي تم تبادلها بين الولايات الاسلامية المحتلة ومقاطعات افغانية أخرى ليست شمالية مثل بكتيا وبكتيكا، فهي قليلة وغير مؤثرة مقارنة بالولايات الشمالية هذا من جهة ومن جهة ثانية ما هي الا لذر الرماد في العيون وصرف انظار العالم عن حقيقة مايجري في الشمال، فالروس لايستطيعون أن يركزوا بشكل سافر على الشمال، لأن في ذلك كشف لمخططاتهم وتأليب العالم عليهم.

ب- المتتبع للسياسة الروسية التعليمية تجاه أفغانستان يرى اهتماما بالغا في الشمال فأغلبية الـ (٥٠) الف طفل الأفغاني الذين ارسلوا للدراسة في روسيا سنة ١٩٨٠ وسنهم دون العاشرة، هم من الشمال كما أن أغلبية (٢٠) الف طفل الذين رجعوا بعد الدراسة من روسيا تمركزوا في الشمال أضف الى ان روسيا قامت بارسال ٣٠ الف شخص من الولايات الاسلامية المحتلة الى شمال أفغانستان ليأخذوا مواقعهم في المدارس والخدمات المدنية وذلك لنشر الدعاية الروسية

ولدى سؤال (الجهاد) أحد الأخوة القادمين من بلخ حول السياسة الروسية هذه أكد الأخ سياسة الضم هذه، وأضاف بأنه يجري بناء قواعد عسكرية أرضية ضخمة هناك، أضف الى ذلك أن البث الاذاعي والتلفزيوني الروسي تجاه الشمال قد تمت تقويته بشكل مفاجىء.

ج- يقوم النظام الأفغاني العميل تنفيذاً لتوصيات أسياده، بابراز هوية الأقليات في أفغانستان، لاهداف خبيثة وسياسة جهنمية، فقد التقى نجيب وكشتمند بشعب الهزارة، ونشرت "كابل تايمز" في عددها الصادر في ١٩٨٧/٩/٢٠ تقول: (ان كشتمند التقى بأول المشاركين في (لوياجركا) وهو مجلس أعلى يضم (رؤساء القبائل وكبار علماء الدين والمثقفين) وقد كان الوفد من قومية الهزارة، وأشار كشتمند في اثناء اللقاء الى أهمية هذا المجلس، وأنه يهدف الى تحسين حياة شعب الهزاره)، ومما جاء في الكلمة التي القاها أمام الوفد (لقد تم اتخاذ خطوة ايجابية قبل سنتين من قبل الحزب والحكومة بتنظيم مؤتمر مركزي لقومية الهزارة)، وقد حضر الاجتماع رئيس المؤتمر المركزي للهزارة وهو خادم حسين بك).



□ "نجيب" يستقبل وفد الهزارة □

ومن الجدير بالذكر أن الهزارة غالبيتهم العظمى شيعة الا نزر قليل اسماعيلية وسنّة، ورئيس الوزراء الافغاني كشتمند من الهزارة فرقة الشيعة.

كما القى رئيس أفغانستان سابقا - حاج محمد تشمكني - خطابا في مأتم الحسين رضي الله عنه الذي يقيمه سنويا الهزارة، وفي خطاب لنجيب القاه امام الهزارة جاء فيه (انني أقول بأنفتاح وفخر بأن جنسية الهزارة من اكثر الجنسيات العاملة في مجتمعنا) كابل تايمز ١٩٨٧/٩/٢١.

وفي سبتمبر ايضا عقد مؤتمر كبير للهزارة في العاصمة كابل حضره نجيب وكشتمند ووعدا الهزارة اذا وافقوا على (المصالحة الوطنية) فسيتم تطبيق الفقه الجعفري وتأسيس مدرسة لهم، وسيعلن رسميا أنهم اكثرية وسيصدر لهم جريدة ومجلة بلغتهم، كما سيكون لهم ساعات مخصصة في الراديو والتلفزيون بلغتهم تتحدث عن ثقافتهم.

وماتريده روسيا هو التركيز على الاقليات الشمالية بابراز هويتها القومية والعرقية واللغوية، وذلك مايساعد روسيا في عملية الضم هذه، لأن ذلك سيبذر الشعور في نفسية هذه القوميات بالتعصب المذهبي والقومي، مما سيخوّل روسيا الاستفراد بالمناطق الشمالية، ثم يأتي اليوم الذي تقول فيه هذه القوميات أكلت يوم أكل الثور الأبيض.

وتجدر الاشارة الى أن واخان معظمها من الهزارة الاسماعيلية ولذلك سهل ضمها الى روسيا.

ويحسن هنا ان ننقل ماكتبه صحفي سويسري في مجلة (جنرل سويس ميلتيري جورنال) عن السياسة الروسية تجاه أفغانستان وبشكل عام يقول:

> ❞ ان الاتحاد السوفيتي يخطط لضمّ مناطق كثيرة من أفغانستان كجزء من أية مفاوضات لتسوية الحرب ❝

١- ان السوفييت سيستمرون في مكوثهم بافغانستان

٢- هدفهم في المناطق الشرقية التفجير، وتركيع الشعب بغية التخلص من الشعب الهاتاني الذي يعد عنصرا مزعجا لهم.

٣- المناطق الشمالية سوف تروّس وبعد بضع سنين ستسقط وذلك بالحاقها بروسيا.

٤- في الجنوب والغرب تطوير للقواعد العسكرية والتي يمكن أن تستعمل لتحركات طويلة المدى وذلك في بلوشستان وايران.

وقد نشرت الواشنطن تايمز في ١٧/يناير من العام الحالي نقلا عن خبير أمريكي بالشوّون الافغانية: (بأنه من الممكن أن يكون الاتحاد السوفياتي يخطط لضم مناطق كثيرة من أفغانستان كجزء من أية مفاوضات لتسوية الحرب) كما نقلت عن رئيس مركز الدراسات الافغانية في نبراسكا اسفه حول معاملة الكرملين للولايات الشمالية كمعاملة أراضيه، وأضاف (ان روسيا تسعى لتطبيق النموذج البولندي الذي قامت به بعد الحرب العالمية الثانية عندما الحقت أراضي المانيا ببولندا واقتطعت أراضي من الأخيرة وأضافتها لها، والآن تريد روسيا الحاق أراضي باكستانية - والتي يقطنها البلوش والبشتو- بأفغانستان مقابل الحاق أراضي افغانية شمالية بها).

رابعا: العميل المتجول:

تحاول روسيا اعداد رجل عميل للمرحلة المقبلة هذه التي تعمل لهاوهذا العميل هو سيد نسيم شاه من الشمال قضى ١٦ عاما في روسيا، ثم اعيد الى أفغانستان وذلك في عام ١٩٨٢، وقد تدرّج سريعا في صفوف الحزب العميل حتى أنه في أقل من (٣) سنوات أصبح عضوا في اللجنة المركزية لحزب الشعب الافغاني.

ونسيم شاه هذا رئيس لمجموعة" سيتام ملي" أي الاضطهاد الوطني، والتي تنتشر في أقلية الأوزبك كما أنه قائد لمليشياتها المسماة ب(للمحافظ) ويذكر الآن كقائد مستقبلي للجمهوريات السوفياتية ال(١٦) وقد درس في موسكو وطشقند ومدن سوفياتية آخرى.

والآن وبعد ايراد الادلة الآنفة الذكر التي تشير الى انشاء دولة رديفة لأفغانستان في الشمال لابد ان نسمع ماتقوله مصادر المجاهدين، فهي وان كانت لاتنكر سلوك روسيا مثل هذه السياسة لكنها تقول بأن هناك مصاعب تحول بين روسيا وبين تحقيق هذه السياسة منها:

١- ان العوامل والاسباب التي أودت بالحاق الهزيمة لروسيا في أفغانستان بشكل عام لهي قادرة على هزيمة روسيا في الشمال خاصة وأن جبهات المجاهدين في الشمال قوية، وأن معارك ضارية تدور رحاها هناك فمن لم يسمع عن جبهة ذبيح الله في بلخ؟، وعن عمليات المجاهدين في اختراق الاراضي الروسية ؟!

٢- التنسيق الذي يتم بين قادة الشمال، وتفاهمهم هناك سيحول بين الروس وبين مايشتهون باذن الله.

٣- التركيب الاجتماعي للطاجيك والأوزبك والتركمان في الشمال حيث أن هناك مجالا لتنامي التنظيمات السياسية والعسكرية، بينما الجنوب (البشتو) ليس مثل الشمال كما يقول الكاتب(اوليفر روي) في كتابه الاسلام والمقاومة في أفغانستان.

٤- ان نفس الاسباب التي حالت دون ضم الضفة الغربية الى اسرائيل ستحول دون ضم الشمال الى روسيا وذلك من ردود أفعال عالمية واسلامية بشكل خاص اضافة الى الكثافة السكانية الاسلامية التي ستهدد المجتمع الروسي في حالة الضم، حيث أن نسبة الولادة عند المسلمين في روسيا مرتفعة.

والآن وبعد عرض هذه السياسة الجهنمية التي تريد روسيا فرضها على الشعب الافغاني، فان كان هناك من درس، فهو التفكير العميق والمدروس الذي يفكر به اعداء الاسلام، وصدق الله تعالى حينما وصفهم فقال: ((بل مكر الليل والنهار)، فهل من معتبر !!! ■

تفجير مستودعات الأسلحة في قندهار

وافانا مراسلنا أبو خبيب بالتقرير التالي عن المعارك الأخيرة في ولاية قندهار:

- قام المجاهدون في ١٩٨٧/٨/١٥ بضرب مركز رئيسي للقوات الروسية في منطقة "دشت صوفي بابا" بواسطة صواريخ أرض- أرض التي اصاب بعضها مستودعات العدو للاسلحة والذخائر، وقد اندلعت النيران في المركز وظلت مشتعلة لعدة ساعات كما أحرقت بعض الدبابات.

- في ١٩٨٧/٨/٢٢ فتح المجاهدون طريق(زلخان - محله جات)وذلك بعد اقتحام مركزين للعدو على امتداد الطريق.

وقد غنم المجاهدون من المركزين مايلي :
مدفع زيكويك المضاد للطائرات، مدفعي هاون، رشاشا ثقيلا و(٤) رشاشات خفيفة (كلاشينكوف).

والجدير بالذكر أن المجاهدين استولوا على دبابة مدرعة سليمة، الا انهم لم يتمكنوا من نقلها فجروها بالالغام هذا وقد استشهد خلال العملية ثلاثة من المجاهدين.

- اقتحم المجاهدون بتاريخ ١٩٨٧/٨/٢٥ مركزا للعدو في منطقة "ولكان" وغنموا مافيه من الاسلحة والذخائر، وقد اصيب بعض المجاهدين خلال العملية نتيجة انفجار بعض الالغام.

- في ١٩٨٧/٩/٥ استسلم (٢٢٠) جنديا افغانيا حكوميا مع اسلحتهم للمجاهدين داخل مدينة قندهار فاخرجهم المجاهدون الى منطقة محله جات وعندما علم العدو ذلك حاصر المدينة وقامت طائراته بقصف بعض المناطق من المدينة مما ادى الى وقوع بعض الخسائر في صفوف المدنيين الابرياء.

- هاجم المجاهدون في ١٩٨٧/٩/٦ مركزا للعدو في منطقة "سركاري بان" من توابع (محلة جات) وقد اسفر الهجوم عن مقتل (١٤) شيوعيا بينما اصيب اثنان من المجاهدين بجراح.

المجاهدون يصنعون الالغام

افادنا القائد فدا محمد من مديرية (كشم) بولاية "بدخشان" بالخبر التالي :

قبل فترة تحركت قافلة عسكرية للجيش الاحمر من ولاية قندز متجهة نحو ولاية بدخشان وكانت القافلة محمية من قبل الطائرات الروسية وكان هدفها ايصال العتاد والمواد الغذائية لقوات العدو الموجودة في مديرية كشم.

وبمجرد اطلاع المجاهدين على تحرك القافلة تم زرع الالغام في الشارع الرئيسي، حيث تم تدمير عشر دبابات مدرعة وسيارتين روسيتين نتيجة انفجار الالغام، والتي اسفرت كذلك عن مقتل(٨٠) جنديا وضابطا روسيا وعميلا وذلك في الثامن من شهر سبتمبر الماضي.

والجدير بالذكر أن الالغام المزروعة كانت من صنع المجاهدين بطريقة يصعب معها اكتشاف الالغام بسهولة.



بعض المجاهدين يجهزون الالغام لزرعها

جنود العدو يخلون مركزهم ويفرون هربا

من مراسلنا: ابي زياد:

مع اطلالة شهر ذي الحجة المبارك،بدأ المجاهدون في ولاية لوكر الاستعداد لعملية كبيرة وواسعة تستهدف مناطق تمركز العدو،والتي تعد مواقع حصينة ورئيسية في الولاية ،وقبيل البدء بالمعركة ، قمنا بتطهير المنطقة من الألغام التي خلفتها قوات العدو اثناء انسحابها من المزارع والقرى التي اخلاها اهلها تحت وطأة الظلم والكفر.

تبع ذلك مراقبة المجاهدين للطرق المؤدية للقرى المجاورة مثل قرية (المركين) وقرية (زرغون شاه) في هذه الاثناء تنامي الى اسماع العدو نبأ تكتل المجاهدين واستعدادهم للمعركة ،فتقدمت(١٨) دبابة باتجاه مركز العدو لتدعيمه،وكنا آنذاك في قرية (زرغونشاه) ،وبدأ طيران الهليوكبتر يحوم حول المنطقة ،ولم يجروء احدعلىالاقتراب من مواقعنا الا الطيران،عند ذلك قررنا مغادرة القرية! استعدادا للعملية ،وحسب المخطط الذي وضعناه قامت فرقة من المجاهدين بعملية مبدئية (لجس نبض مركز العدو) وكانت المفاجأة حيث وجدت الموقع وقد أخلي تماما ولكنه زرع بالالغام،وعندما حاول بعض السكان المحليين اقتحام المركز انفجر بهم لغم أودى بحياة احدهم وتسبب في جرح آخر.

وكان من الاسباب التي دفعت العدو الى الانسحاب واخلاء المركز مايلي :

١- كان من أهداف تشييد هذا الموقع نصب الكمائن على الطرقات والقرى ولكن خسائر العدو البشرية كانت كبيرة مما أجبرهم على تغيير موقعهم هذا.

٢- عندما تنامى الى أسماعهم - كما ذكرنا- نبأ استعداد المجاهدين لعملية كبيرة تستهدف كافة مواقعهم ،وكان هذا الموقع أقرب المواقع للمجاهدين فاخلوه.

٣- لحدة الهجمات التي شنها مجاهدون من مواقع أخرى ،ولكثافة الحمم التي القيت فوق الموقع أجبرتهم على اخلائه ،وخاصة بعد أن قصف المجاهدون راجمة الصواريخ " بي ، أم،١٣" ،وفي نفس الفترة قام بعض المجاهدين في جبهة آخرى بشن هجوم على قطار للعدو وتمكنوا من آسر جندي روسي أشهر اسلامه فيما بعد وغنموا (٣) كلاشينكوفات وعددا من القنابل اليدوية صنعتعام ١٩٨٦.

كما شنّ المجاهدون في شهر ذي الحجة ايضا هجوما على اكبر مركز للعدو في تلك المنطقة ،والذي يتم منه امداد المواقع الأخرى،وقد بدأت المعركة من الثامنة مساء واستمرت الى منتصف الليل،وقد غنم المجاهدون في هذه المعركة راجمة صواريخ " بي ،ام ١"و٤ مدافع هاون ومدفعين ٨٢ مموعددا من قاذفات الـ (آر،بي،جي) والرشاشات الخفيفة ،كما دمروا (٦)دبابات و(٤) سيارات وراجمة صواريخ " بي ،ام ١٣٠)،وقتلوا (١٩)روسيا و(٦٠)شيوعيا وجرح عدد آخر غير معلوم .

هذا وقد رجع المجاهدون الى قواعدهم سالمين -بفضل الله - وقد استشهد ثلاثة من الأهالي وجرح آخر،كما لقيت (١٥) شاة حتفها نتيجة القصف .

تقارير سريعة

ولاية ننجرهار:

في ١٩٨٧/٩/١ هاجم المجاهدون مطار ننجرهار وقتلوا (١٥)جنديا وضابطا كما جرحوا (١٨) آخرين



مجاهدان يجلسان فوق احدى الدبابات بعد تدميرها.

ودمروا دبابة واحدة، ورجع المجاهدون الى مواقعهم سالمين بفضل الله .

في ١٩٨٧/٩/٢ هاجمت القوات الجوية والارضية للعدو المناطق المحيطة (بفارياب) وقصفتها قصفا شديدا نتج عن تدمير حوالي (٣٠٠٠) بيت في المنطقة بالاضافة الى (١٧) مسجدا، واستعمل الروس خلال المعركة العديد من انواع المواد الكيميائية مما سبب تقرحات جلدية في الرأس والجبين.

كما حصل صدام عنيف بين المجاهدين والقوات المعادية ادى الى مقتل (٢٥٠) جنديا عميلا، من بينهم كان (رئيس الخاد) وقائد المليشيا بالمنطقة، واستولى المجاهدون خلالها على (١٠) كلاشنكوف .

ولاية ارزجان:

هاجم مجاهدو جبهة "وكيل غلام جيلاني" ليلة ١٩٨٧/٩/٨ مركز القوات العميلة في منطقة "جبه خاك" وخلال معركة استمرت خمس ساعات متتالية قتل فيها ستة من افراد العدو وأصيب عشرة آخرون.

هذا وقد غنم المجاهدون (١٢) رشاشا "كلاشينكوف" خلال المعركة .



لحظة تأمل واعتزاز بجوار أحد صواريخ العدو التي لم تنفجر

ولاية غزني:

اشتبك المجاهدون بتاريخ ١٩٨٧/٨/٢٦ مع مجموعة من قوات العدو في مديرية "ناوه" وتمكنوا بعون الله تعالى من احراق (٦) عربات نقل عسكرية وقتل (٣٧) شيوعيا كما دمروا مدفعين للعدو.

ولاية زابل:

هاجم المجاهدون بتاريخ ١٩٨٧/٨/١٨ مركز قوات العدو في قرية "سوركلى" وقد ادى الهجوم الى مقتل (٣٥) من جنود الكفر وتدمير دبابتين واحراق (٤) سيارات عسكرية للنقل .

هاجم المجاهدون بتاريخ ١٩٨٧/٨/٢٨ بعض الاهداف العسكرية في مدينة "قلات" عاصمة الولاية وبعد اشتباكات مع قوات العدو تمكنوا من قتل خمسة جنود واستولوا على سيارة نقل روسية، (٣) كلاشينكوف ورشاشا ثقيلا.

هذا وقد جرح اثنان من المجاهدين خلال العملية .

ولاية فارياب:

هجم المجاهدون في ١٩٨٧/٨/٢٥ على مركز العدو في منطقة "كاريز قلعة" ودكوا المركز بالراجمات مما ادى الى تدمير المركز ومقتل (٦) جنود واصابة (٨) آخرين بجراح، كما تم أسر جنديين آخرين .

قصف المجاهدون في ١٩٨٧/٨/٢٥ مستودعات ذخائر البترول للعدو في مطار (ميمنة) بالراجمات مما ادى الى احراق المستودعات ومقتل (٢٤) جنديا روسيا من حراسها.

شن المجاهدون هجوما بطوليا على مراكز القوات العميلة في مناطق "كاروان باشي"، "كوهيخانه" و "بابا قشقار"، وبعد اشتباكات شديدة مع قوات العدو فتح الله بايديهم مركز "بابا قشقار" وقتلوا (٣٠) عميلا بما فيهم النقيب فيض الله قائد كتيبة الخدمات والملازم ثاني بشرمل مدير الدائرة السياسية في اللواء رقم (٣٥) والملازم عبدالشكور نائب قيادة مخفر الشرطة .

والجدير بالذكر ان المجاهدين اصابوا خلال هذه العملية طائرتين عموديتين سقطت احداهما وقتل (١٧) جنديا روسيا كانوا بداخلها.

ولاية قندهار:

هاجم المجاهدون في ١٩٨٧/٩/١٢ القوات الروسية

والعميلة في منطقتي (جارباغ) و(ارغنداب) وبعد ساعات من القتال العنيف قتل (٣٠) جنديا روسيا وأسر (٤٠) جنديا عميلا، بالاضافة الى تدمير (٣) دبابات، وعلى اثر العملية قامت القوات الروسية بقصف الاهداف المدنية في (جارباغ) و(جاركالا) ولم تصلنا أية تفاصيل عن الخسائر الناجمة عن هذا القصف.

شن المجاهدون في ١٩٨٧/٩/١٧ هجوما بالاسلحة الثقيلة على مطار قندهار، وبعد ساعات من العملية تلقى المجاهدون أخبارا عن خسائر العدو تفيد بأن (٨) طائرات عسكرية تعطلت، بالاضافة الى مقتل وجرح (٣٠) جنديا روسيا، وأسر (٩) من جنود السلطة العميلة هذا وقد أصيب ثلاثة من المجاهدين بجراح.

ولاية بكتيا:

في كمين نصبه المجاهدون بتاريخ ١٩٨٧/٩/٣ القافلة متجهة من (غزني) الى (كتواز) دمروا فيه دبابتين وشاحنة عسكرية، وقتل (٢٧) من الجنود العملاء، كما أستشهد (٣) من المجاهدين وجرح آخر.

ولاية هرات:

استسلم قائد المليشيا الحكومية في (كوشك) بولاية هرات المدعو (أرباب غني) في ١٩٨٧/٩/٢٣ مع (٢٠٠٠) من أفراد مجموعته للمجاهدين، وقد أحضروا معهم (١٠٠٠) بندقية مختلفة العيار، وكميات كبيرة من الذخيرة والطعام، اضافة الى (٣) ملايين روبية أفغانية.



احدى دبابات العدو المدمرة في قندهار

احصائيات الجهاد

□ ذوالحجة ١٤٠٧هـ ــ اغسطس ١٩٨٧م

اعلنت مصادر المجاهدين عن وقوع (٣٣٠) عملية حربية خلال شهر اغسطس في (٢٢) ولاية من مجموع (٢٩) ولاية افغانية، بينما اذاعة كابل اعترفت بوقوع (٢١) عملية قتالية في (٧) ولايات فقط.

قام المجاهدون بـ(٢٣٦) عملية ضد الروس والعملاء اما بقية العمليات فقد بادرت بها القوات الروسية والعميلة.

وقد شهدت ولايات (كابل ولوجر ووردك) اشد المعارك، كما حدثت اشتباكات عنيفة بين الطرفين في ولايات (بكتيا وننجرهار وبروان).

وفيما يلي ملخص للخسائر الناتجة عن معارك هذا الشهر:

خسائر العدو

الخسائر البشرية:

القوات الروسية: (٤٠١) قتيل و(١٦١) جريحا

القوات العميلة: (٧٠١) قتيل و(٤٠٩) جرحى

القوات المشتركة (غير مميزة): (٥٠٥) قتلى و(١٨٩) جريحا

القوات المنضمة والاسرى: (١٦٨) منضما و(١٢١) أسيرا

الخسائر المادية:

(٧) طائرات مقاتلة (١١) طائرة عمودية، (١٢٢) دبابة (٤٩) ناقلة مدرعة، (١١٨) شاحنة عسكرية كبيرة، (٣٤) شاحنة عادية (٦) سيارات جيب، (١٩) ناقلة بترول، (٨) اجهزة لاسلكية، (٣) دراجات نارية، (١١٠) رشاشات خفيفة، (١١) رشاشا ثقيلا، (٣٠٠) رشاشا خفيفا (كلاشينكوف)، (٢٠) رشاشا من طراز (جرينوف)، (٢٧) قنبلة يدوية، (٤٧٠٠٠) رصاصة مختلفة، (٣٢) مركزا أمنيا، مكتبان للمخابرات الـ(الخاد)، (٢٥) مبنى للحزب الشيوعي، (٢٥) صندوقا للرصاص، كميات مختلفة من الاسلحة، (١٤) مستودعا للاغذية، (١٤) طنا من الدقيق

خسائر المجاهدين

الخسائر البشرية:

من المجاهدين: (١٩٠) شهيدا و(٢٩٧) جريحا

من المدنيين: (١٨٤) شهيدا و(٢٥٨) جريحا

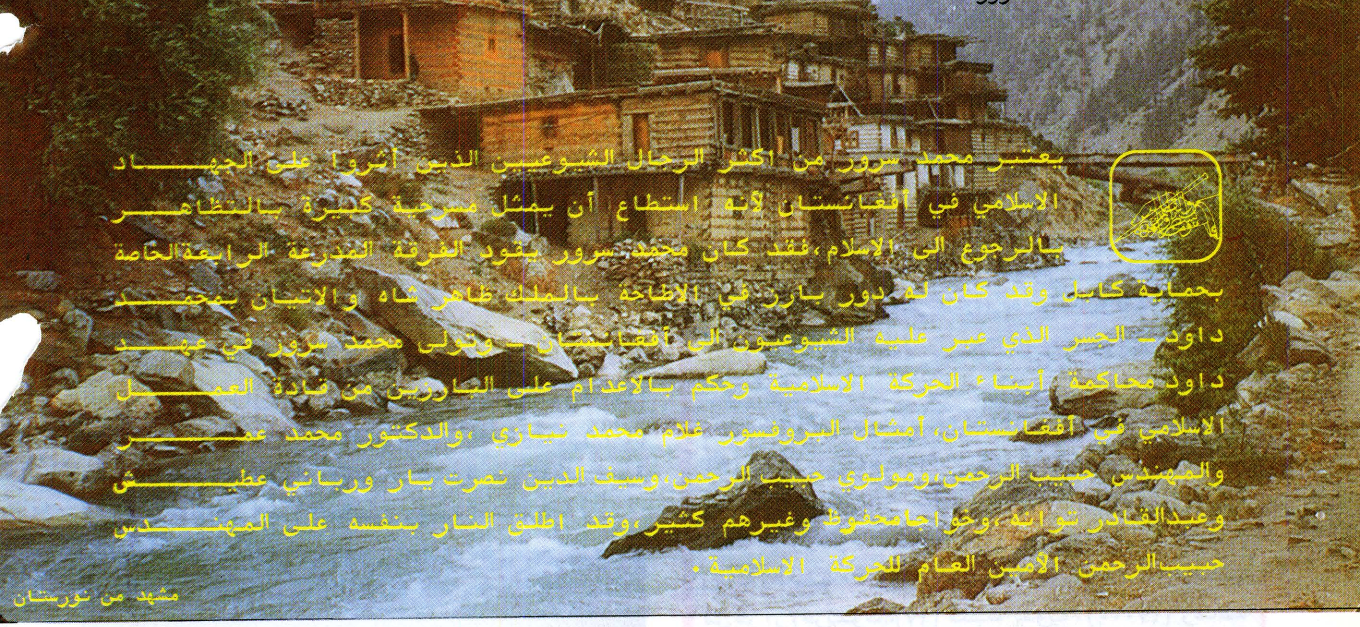
الخسائر المادية:

(٥) سيارات، مركزين، كميات مختلفة من الاسلحة والذخائر المتنوعة.

بالتعاون مع معهد الدراسات السياسية الاسلامي I.P.S
نقلا عن مصادر المجاهدين



محمد سرور



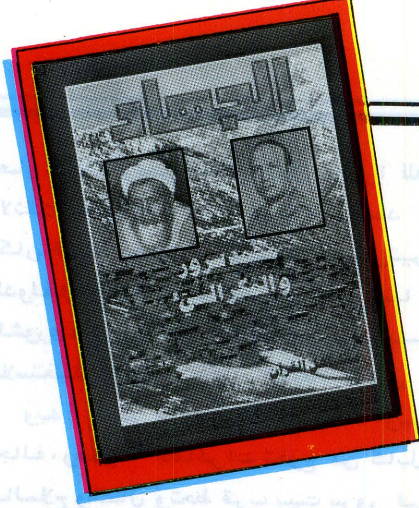
يعتبر محمد سرور من اكثر الرجال الشيوعيين الذين أثروا على الجهاد الاسلامي في أفغانستان لأنه استطاع أن يمثل مسرحية كبيرة بالتظاهر بالرجوع الى الاسلام،فقد كان محمد سرور يقود الفرقة المدرعة الرابعةالخاصة بحماية كابل وقد كان له دور بارز في الاطاحة بالملك ظاهر شاه والاتيان بمحمد داود ـ الجسر الذي عبر عليه الشيوعيون الى أفغانستان ـ وتولى محمد سرور في عهد داود محاكمة أبناء الحركة الاسلامية وحكم بالاعدام على البارزين من قادة العمل الاسلامي في أفغانستان، أمثال البروفسور غلام محمد نيازي ،والدكتور محمد عمر والمهندس حبيب الرحمن،ومولوي حبيب الرحمن،وسيف الدين نصرت يار ورباني عطيش وعبدالقادر توانه ،وخواجامحفوظ وغيرهم كثير،وقد اطلق النار بنفسه على المهندس حبيب‌الرحمن الأمين العام للحركة الاسلامية.

مشهد من نورستان

عندما اقام الشيوعيون انقلاب تراقي ٧ ثور سنة ١٣٥٧ هجري شمسي(٢٧/نيسان/١٩٧٨م)اختارته الدولة الشيوعية ليعمل ملحقا عسكريا في السفارة الأفغانية في الهند،وفجأة واذا بسرور يتظاهر بالهرب من السفارة للحصول على حق اللجوء السياسي في باكستان واطلق لحيته حتى وصلت صدره وبدأ يتصل بأهل بلده ـ النورستانيين ـ وخرج سرور من بيته الذي يقع في أجمل أحياء اسلام‌آباد واختفى فترة ودخل أفغانستان واتصل‌ببابراك كارمل وكان هذا عام ١٩٨٠م بعد دخول روسيا،واتفق مع كارمل أن يقوم سرور بخداع الشعب النورستاني العرق الصلب المجاهد الذي بدأ الجهاد وكان الشرارة الاولى في الجهاد الاسلامي العظيم المبارك في كل أفغانستان.

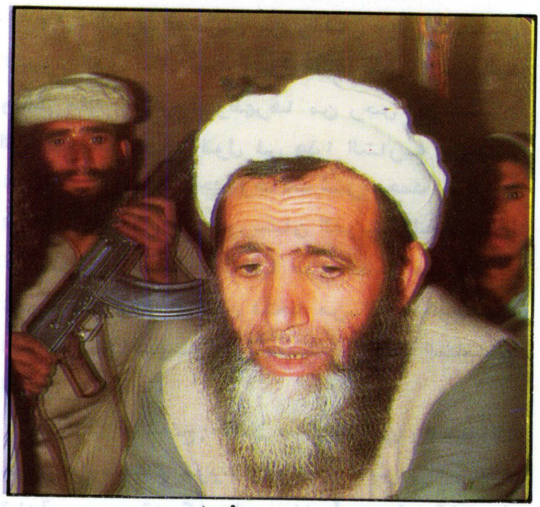
وقد حبا الله نورستان طبيعة كأنها ما خلقت الا لتكون قواعد حربية،جبال شاهقة تناطح السحاب،ترهق النسور والعقبان اذا شاءت أن ترفرف فوق هذه الرواسي الشامخات،ومن الصعب جدا أن تقهر هذه القمم الشماء.

ذهب سرور الى نورستان واتصل بالعلماءالذين كان لهم دور في قيادة هذا الجهاد على أرض



محمد سرور والمكر السيّء

نورستان وخاصة العالم البارز محمد أفضل وأقنعه أنه لابد لنا أن نقيم دولة اسلامية على الكتاب والسنة فوق أرض نورستان .



الشيخ محمد أفضل

والجدير بالذكر أن نورستان تحتل منطقة جبلية تمتد من كونر عبر بدخشان حتى تصل لغمان غربا ونورستان الغربية (الجزء اللغماني) هي مسقط رأس سرور وقد كان شعب نورستان يعيش طيلة العصور التاريخية منعزلا عن تاريخ أفغانستان ولايواكبها في مسيرتها التاريخية وحضارتها ولغتها ودينها، فهو شعب له لغته الخاصة النورستانية، وبقي كافرا حتى قبل مائة سنة وكان اسم المنطقة (كفرستان) فحولها الامير عبدالرحمن خان الزعيم الافغاني بعد ان افتتحها الى (نورستان) .

وعاد سرور الى باكستان بعد أن رتب الامور في نورستان مع العلماء وأظهر تأييده للفكرة باقامة دولة على ضوء الكتاب والسنة دون التقييد بالمذهب الحنفي الذي يقلده أبناء أفغانستان عموما .

وعاد سرور الى باكستان ظانا أنه بعيد عن أعين الحكومة الباكستانية ولكن التقرير عن سرور كان قد سبق وصوله الى اسلام آباد وكل التحركات التي قام بها مع اتصالاته .وهنا اضطرت الباكستان أن تضعه تحت الاقامة الجبرية في بيته في اسلام آباد وتولى حراسة البيت أربعة وعشرون جنديا

وفر من البيت بحيلة ثم دخل الى أفغانستان لتبدأ المأساة ويتفق سرور مع الشيخ محمد أفضل ويعلن عن قيام دولة باسم (الدولة الانقلابية في نورستان) متخذة النهج السلفي

> الشيخ محمد أفضل يعلن كفر "محمد سرور" وأنه صنيعة شيوعية ..ولكن...!!

محمد سرور والمكر السيّء

شعارا لها وعيّن محمد أفضل أميرا للدولة الانقلابية، وأحاط سرور برجاله محمد أفضل فكان قارئ حميد - الشيوعي - سكرتيرا عاما للدولة ومحمد قاسم - الشيوعي - رئيسا لمجلس الشورى، ووزير شاه - الشيوعي - مديرا للاستخبارات وشاه ولي قائدا للجيش

وبدأ محمد سرور يوطد اركانه ويسلح رجاله، وصارت الطائرات تخرج من كابل محملة بالسلاح والمال وتحط قرب بيت سرور في لغمان لتفريغ حمولتها وعندما يسأله الناس عن هذا المال والسلاح يقول: ارسلته لنا باكستان او السعودية لنعد أنفسنا لحرب الشيوعيين .

واستطاع سرور أن يقنع النورستانيين بايقاف الحرب ضد الروس وبمنع كثير من القوافل الجهادية من المرور بنورستان، ولابد من الاشارة هنا الى أن نورستان تعتبر المعبر الرئيسي للولايات الشمالية الثمانية.

وقد نصح الكثيرون الشيخ أفضل والعقلاء من العلماء وحذروهم مغبة التعاون مع سرور وسوء عاقبة ولايته والاتصال به ولكنهم ضربوا صفحا واعطوا كشحا لهذه النصائح.

وممن صدع بالحق محمد يحيى بن محمد موسى مدير التعليم في الدولة - وخريج المدينة المنورة/الجامعة الاسلامية - وكان خطيب المسجد الجامع في بادموك - عاصمة الدولة - وعندما أعلن كفر بعض الذين يديرون دفة الدولة ثارت ثائرتهم وأرادوا قتل محمد يحيى ولكنه فرّ بدينه ونجا بجلده .

ودارت الأيام وشاء الله أن يفتح بصيرة الشيخ محمد أفضل - أمير الدولة - ويعلن كفر محمد سرور بعد أن ثبت لديه بالدليل القطعي أن سرور صنيعة شيوعية وقد اتخذهم معبرا لخدمة الدولة وجسرا للوصول الى أهدافه.

ولكن الاعلان جاء متأخرا بعد أن القى سرور بجرانه (مثال للاستقرار) في لغمان (نورستان) وبعد أن ضرب بجذوره في أعماقها.

فتوى بتكفير سرور

ويعتبر مولوي عبدالرزاق من أقوى القادة في نورستان الغربي واكثرهم تأثيرا على اهل لغمان النورستانية وفي أوائل شهر رمضان سنة ١٤٠٧هـ أعلن مولوي عبدالرزاق كفر سرور ووجوب قتاله .

موافقة عجيبة في العشرين من رمضان سنة ١٤٠٧ هـ

وفي اليوم العشرين من رمضان وهو نفس اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة المكرمة وطهرها من رجس الاوثان الى يوم القيامة، اقول في هذا التاريخ يهجم القاضي قرشي - أحد رجالات شير محمد - قائد الحزب الاسلامي في نورستان الغربية (لغمان) على سرور، وكما يحدثنا صدر الدين مساعد شير محمد قال : كان فتحا من الله عظيما اذ هجم مجاهدونا على معسكر (دوآب) التابع لسرور .

وكانت النتائج: قتل ٢٥ رجلا من رجالات سرور من بينهم نورك وهو من أكبر وأقوى قادة سرور، وقد كان له ماض أسود في الفتك بالمسلمين واهدار أموالهم ودمائهم.

وكذلك داد خدا (عطاءالله) وكذلك ملك هزار مير .

أما الغنائم فكانت: (٢) دوشكا، وجرينوف ثقيل، ومدفعين ضد الدبابات، و(٣) آر، بي، جي ٧ و(٢) هاون ٨٢ملم و(٢) مدفع ٨٢ملم و(٥٦) كلاشنكوف.

ولازال مصير القائد العام لمعسكر سرور (عزيز الله) مجهولا ولا يعلم أهو ذهب الى سجّين أم لا زال في شقاء الكافرين الأحياء .

والحمدلله رب العالمين ((ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)) ■

أقرأ في العدد القادم :

□ لقاء الجهاد مع القادة السبعة حول "حكومة المجاهدين المؤقتة"

□ ملف الحزب الشيوعي الأفغاني "معلومات تنشر لأول مرة"

□ عرض ومراجعة لكتاب أفغانستان الاسلام والثورة

□ في النقد الذاتي : القيادة بين المنهجية والعشوائية

بين الماضي ... والحاضر

يحيى البشيري

قياصرة الماركسية

الذين يمنون الشعب الافغاني ويعدونه بدولة العمال والفلاحين وبامتلاكه لوسائل الانتاج، يصورون له هذه الشعارات وكأنها مفاتيح الجنة على وجه الأرض !!
والذين يعرفون حقيقة هذه الشعارات، واكتووا بنار تطبيقاتها يدركون الى أي حد يكذب هؤلاء الرفاق، ويغالطون .

لخّص أحد هؤلاء واقع احدى الدول التي سقطت في براثن الشيوعية بقوله : (بعد انتصار الثورة الاشتراكية يتحول جهاز الحزب الشيوعي الى طبقة جديدة قائدة تحتكر السلطة والدولة، وتمتلك كل وسائل الانتاج، وتستغل كل شيء، وتدوس كل القيم الأخلاقية . وتقيم دكتاتوريتها بالارهاب والتحكم الأيديولوجي الكلي) .

ويصف أحد وزراء لينين هذه الحكومات فيقول :

١- من ناحية الحاكمين هناك انتشاء بخمرة السلطة، وعجرفة منتصرة وافتراءات وخبث وانتقام منحط، وريبة طائفية، واحتقار متنام للمرؤوسين، وبكلمة واحدة : سلطة جديدة .

٢- ومن ناحية المحكومين هناك وهن مثبط وخوف من الثأر، وغضب عاجز، وأحقاد صامتة، وتزلف وكذب مستمر ... والنتيجة وجود طبقتين جديدتين تفصلهما هوة نفسية واجتماعية سحيقة !! وللرفاق الصم البكم العمي تؤكد الدراسات من خلال واقع الاتحاد السوفييتي : أن فترة مابعد ثورة اكتوبر الحمراء لم تشهد سيطرة العمال والفلاحين والمثقفين، بل شهدت سيطرة فئة رابعة هي "الطبقة الجديدة " المستغلة، أي طبقة قياصرة الماركسية

مسك أهل القرآن

هشام اليمني وزكريا الفلسطيني

الحمدلله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،وبعد: ففي المسجد حيث الدعاء بعد صلاة العصر قد توجه الى الله من قلوب ضارعة الى ربها أن يتقبل ومن نفوس مخبته الى خالقها أن يثيب،وكانت الأفئدة لا زالت تعيش محلقة في الاجواء تحاول أن تعيش مع الشهداء الذين سمعت قصصهم العجيبة في خطبة الجمعة قبل ثلاث ساعات واذا بأبي عمار اليماني يقبل من بعيدولايزال نقع (غبار) المأسدة يغطي وجهه يتأبط حقيبته التي لا تعرف لها لونا تحمل معها طين،المأسدة وغبار الفخار ووحل الرباط الحبيب.

ودوى الخبر المروع الذي هزّ النفوس من أعماقها : لقد استشهد اثنان من اخواننا اثر تفجر مدفع الهاون بهما وجرح أخ ثالث وامسكت النفوس بانفاسها وقبل أن تلتقط لهاثها قال:أستشهد حمزة اليمني وابو مصعب الفلسطيني(الطائفي)وجرح سيّاف المصري واستغرب الاخوة الذين لديهم علم عسكري،كيف ينفجر الهاون؟ لابد أن يكون هنالك خطأ في تلقيم القذيفة فرّد أبو عمار،لا بل أنا متأكد أن وضعها صحيح وأنا كنت معهم مع صابر ،ويأتي أخ آخر ليؤكد أن مدفع الهاون المصري قد انفجر في جاجي ميدان وفي خوست وفي مارو وهنا بدأ الاخوة المختصون يراجعون الحسابات ،لعلها مقصودة أن يلقى في السوق بمجموعة من قذائف الهاون لتنفجر بأصحابها وأول ماطاف في مخيلتي وتبادر الى ذهني سؤال يلح على كل من يسمع القصة ،ما حكم من انفجر به سلاحه؟ أو قتل نفسه خطأ في أرض الرباط أو الجهاد؟

وقد كان الجواب حاضرا في نفسي وهو:قصة عامر بن الاكوع في خيبر.

وقلبت صفحات البخاري ومسلم لاستخرج قصة عامر التي رواها الشيخان:فقد كان عامر شاعرا وشعره حداء للركبان ورواية البخاري في قصة عامر يرويها اخوه الصحابي الجليل البطل المغوار سلمة بن الاكوع فيقول رضي الله عنه:

(خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر: ياعامر الا تسمعنا هنيهاتك،وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول:

اللهم لولا انت ماهتدينا

ولاتصدقنا ولا صلينا

... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:من هذا السائق ؟ قالوا: عامر بن الاكوع،قال : يرحمه الله قال رجل من القوم ـ قيل انه عمرـ وجبت يانبي الله لولا أمتعتنا به ،فأتينا خيبر فحاصرناهم.... فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه فرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عامر فمات منه ،قال: فلما قفلوا ،قال سلمة : رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي قال : مالك؟ قلت له: فداك أبي وامي زعموا أن عامرا حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم:كذب من قاله ان له لأجرين وجمع بين اصبعيه ،انه لجاهد مجاهد ،قلّ عربي مشى بها مثله)مختصر البخاري/التجريد الصريح رقم ١٦٤٤ والنووي / مسلم ١٢/١٦٧.

أو قد سمعت شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لعامربن الاكوع- اخي سلمة- الذي قتل نفسه خطأ : انله لأجرين....انه لجاهد مجاهد، أي مجاهد جاد في طاعة الله والغزو في سبيله.

وقد اتفقت نصوص الائمة الثلاثة المالكية والشافعية والحنبلية على أن قاتل نفسه خطأ في اثناء القتال

الدكتور: أبو محمد

لايغسل ولايصلى عليه، وهو كمن قتل بيد الكفار.

قال المالكية في حاشية الدسوقي ٤٢٦/١ (لايغسل شهيد معترك ولو قتل بدار الاسلام... أو داسته الخيل أو رجع عليه سيفه أو سهمه أو تردى في بئر أو سقط من شاهق في حال القتال.

قصة الاستشهاد

والآن: دعنا ندع أبا عمار اليمني - شاهد العيان- يكمل قصة الاستشهاد ويروي لنا آخر مشهد من مشاهد هذين البطلين في هذه الحياة.

يقول أبو عمار: كنا أربعة نطلق قذائف الهاون على مركز العدو وكان أبو مصعب الفلسطيني يلقم الهاون بالقذائف وكنت اناوله وكان حمزة اليماني (هشام بن الدكتورعبدالوهاب الديلمي) يمسك بأرجل الهاون، وفي القذيفة الخامسة بالضبط وبدلاأن تنطلق على مركز العدو تفجر المدفع ذاته وحملت أبامصعب الفلسطيني والقته على بعد مترين أو ثلاثة حيث أسلم الروح لخالقها وعلى الفور.

وأما حمزة اليماني فقد مكث عشر دقائق ثم فاضت الروح الطاهرة البريئة الى مولاها، وجرح سيّاف المصري.

رائحة المسك

ولففت أبا مصعب الفلسطيني ببطانية: وبدأت رائحة المسك تفوح في الأرجاء ويقسم أبو عمار عدة أقسام: أنني لم أرح (اشم) عرفا (رائحة) أطيب من هذه في حياتي وللمرة الثانية اذ كانت الاولى هي التي استنشمتها من دماء خالد الكردي الذي استشهد في ١٣ ذي الحجة قبل شهر تقريبا.

دماء الشهداء حياة شجرة الاسلام

وعدت لاحمل حمزة اليماني الذي يسكن سويداء قلبي، والذي ملك حبه عليّ نفسي ومشاعري وشدّ اليه احساسي وأنفاسي، حمزة الذي عرفته في صنعاء وكم طعمت في بيته وهو صائم، وكم تعلمت منه ومن والده!

ورائحة المسك تعبق مسكا في الأرجاء، وفاح الطيب وطاب من طيب الدم المكان كله، ووقعت قطرة من دم حمزة على قميصي وأخذت الرائحة طريقها الى انوف كل الحاضرين وصرت أشهد كل من ارى على طيب رائحة الدماء الزكية التي روت أرض المأسدة لتروي بدورها



الشهيد هشام الديلمي (رحمه الله)

عروق شجرة الاسلام التي كادت تجف عندما انقطع رواؤها بانقطاع ماء حياتها وهو دم ابنائها.

ثم اوصلت سيافا الى المستشفى (بارشنار) وعدت في الثامنة مساء الى المأسدة والكل يتحدث عن الدماء الزكية والارواح النقية.

الكل يلهج بذكر رائحة المسك: وأصبحت القضية من المسلمات لدى العرب والأفغان ولايناقش في صحتها انسان، لأنها تتكرر فلم يعد لمنكر مبرر، ولا لعلماني محيص أو مهرب.

وفي الصباح: عدت الى اليرموك الموقع الذي استشهد به الاخوان وغمست اصبعي في دمائهم، لازال الدم سائلا لم يجمد، ولازال المسك عبقا لا ينفد وصار أحمد البيشي وجنود اليرموك يرددون ويؤكدون طيب الدماء وطيب الاشلاء، وانهال الثناء، وضرعت الاكف بالرجاء الى فاطر الارض والسماء أن يتقبل الشهداء وان يلحق بهم الأحياء.

قصص الشهيدان

هشام بن عبدالوهاب الديلمي: من عائلة يمانية وفي بيت علم ودين ودعوة وأدب ينبت هشام، فقد ولد في الطائف حيث يسكن والده، وقد تلقى والده العلم في جامعات السعودية، والدكتور عبدالوهاب سكن جدة فيما بعد فتلقى ابنه دراسته الابتدائية والاعدادية في مدارسها، وحرص والده أن يحفظه القرآن الكريم فادخله حلقات القرآن وحفظ نصف القرآن ثم نال الشيخ عبد

الوهاب شهادة الدكتوراه وعاد الى مسقط رأسه ليأخذ دوره استاذا في جامعة صنعاء لتربية الجيل، وعاد هشام مع أبيه ليواصل دراسته الثانوية في المعهد العلمي في صنعاء وفي أثناء الدراسة جاء ليشارك بنفسه في الجهاد الأفغاني .

كان في الثامنة عشرة من عمره عندما أقبل في السنة الماضية وتوجه شطر جهة خوست وجارديز وكان معه بعض أقرانه واترابه (أجياله) فلم يطيقوا ماطاق وعادوا ادراجهم وصمد هشام ثم عاد لينهي الثانوية العامة.

شاب في عمر الورود ولكنه ثقيل في ميزان الناس كبير في أعين العقلاء، لايتكلم الآ بقدر، ولايخف الا للخير .

قال لي أقرانه: لم نجرب عليه سوءا وليس في صفحات حياته المشرقة صفحة واحدة مظلمة أو غائمة.

اخلاقه ناصعة سلوكه نظيف منذ الصغر، يعلم الناس القرآن في مسجد التقوى / صنعاء، يرتب الرحلات الاسلامية ويديرها ويحث عليها ويدعم في تشجيعها من مصروفه البسيط.

وصدق أبو الدرداء (انما تقاتلون بأعمالكم) وصدق الله عزوجل قبل أبي الدرداء ((... ويتخذ منكم شهداء)) فالقضية اختيار واصطفاء، والذي يختار هو الله: علام الغيوب المطلع على القلوب ((الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير)) .

وأما والده فمن ذا الذي لايعرف الدكتور عبدالوهاب من أهل اليمن ؟

متشابهي ورع النفوس .كبيرهم

وصغيرهم عف الازار[7] حلائل[8]

اللقاء في حج سنة ١٤٠٧هـ: والتقيت به قبل شهر في الحج وقال لي: اني قادم اليكم ثم القيت محاضرة في مخيم يماني فالتقيت به مع والده فقدم أحد الاخوة والده لي قائلا: أو ما تعرف الدكتور عبدالوهاب ؟ رجل مجاهد، فقلت: أنا أعرفه وأعرف ابنه المجاهد وأشرت الى هشام الذي كان بجانبه.

وأقبل بعد الحج والتقيت به في صدا فقال لي أنا متوجه نحو المأسدة لانك تعلم أني تدربت وتربيت في العام الماضي وسار الى المأسدة وكانت تلك آخر النظرات التي ودعت بها هذا البطل الكبير.

رؤيا واستشفاف: قال لي أبو عمار وعبد الله اليمنيان لقد أخبرنا قبل أيام أنه سيستشهد لانه

شهادة وشهادة

أحقا قضى ذلك الفتى الغض "هشام"؟

الآن عرفت لماذا كان يلح عليّ في الاعتذار، كلما كنت أعاتبه على كثرة تغيبه عن الدراسة في المعهد...

أقول له: ياهشام.. اتق الله انك أمير فصلك.. والطلاب يشكونك كلما وبخت أحدهم أو قاصصته.. من ينضبط في الفصل ان لم ينضبط الأمير..؟

وكان يقول لي: يا أستاذي: ((أنا مربوش جدا)) يقصد مشغول، أريد السفر الى الخارج وقد لا أرجع اذا حصلت على تأشيرة.. وانت تعرف انها تحتاج الى سعي وجهد مابين السفارة والجوازات والخارجية...

وأقول له ... حيرتني ياهشام.. الى أين تريد السفر؟!! ، فيقول لي ..سامحني يا أستاذ.. فاذا وفقت في الحصول على التأشيرة وتهيأ السفر سأقول لك.

وبقيت محتارا بين كثرة الكلام عليه من زملائه واعتزازي به وثقتي بصدقه...

وتمر الايام ولا يسافر هشام... وافتقده حيث كان يمر عندي يوميا ليأخذ الاذن بالغياب.. ثم تأتيني عنه شكوى ثانية من زملائه.. "هشام يتغيب عن الحصة الاخيرة باستمرار!!"، فأبعث اليه وأسأله: فيجيب بحرارة تشعرك بعمق ايمانه وبجدية لم أعهدها في أقرانه: (لاأستطيع يا أستاذي أن أسمع الآذان وأبقى جالسا في مقعدي وتفوتني صلاة الجماعة).

وتنتهي السنة الدراسية ويحصل هشام على شهادة الثانوية العامة وأبحث عنه فاذا هو هناك على ذرا الهندوكوش، وسريعا سريعا كأنه على موعد مع شهادة أخرى لاتعدلها شهادة في الحياة..

رحمك الله ياهشام ونسأل الله عزوجل أن يلحقنا بك وأن يمنّ علينا بالرضى والسكينة، وحقا ياهشام من خان "حي على الصلاة"

يخون "حي على الجهاد"!!

ابو مازن

رأى في المنام ذلك ثم اوصاهم وكتب الى أبيه هذه الكلمات التي وجدتها في ورقة في حقيبته : (ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) اللهم اجعلنا منهم ،والدي الكريم : بعد أن رأيت في منامي هذه الليلة أني أودعك فلمست أني مودع هذه الدنيا باكملها ومقابل ربي ان شاء الله ،في البداية وصيتي هذه أرجو منك والدي الكريم أن تسامحني وتدعو لي بخير واني اعدك لئن شفعني الله في أحد من أهلي لاجعلنك أول من اشفع لهم .

مناجاة النفس :ومضى هشام اليماني يتبع هشاما الاردني،وسألت نفسي اين الزهراني وأبو الذهب وعبد المنان وعبدالرحمن وخالد الكردي اين الذين بنوا المأسدة على اكتافهم أين الاوائل من سكانها لقد مضوا ورددت بيت أبي الطيب :

لك يامنازل في القلوب منازل
اقفرت أنت وهنّ منك أواهل

فقد خلت المأسدة من بُناتها الاوائل وأقفرت منهم ولكنها عامرة بذكرياتهم ،ثم سألت نفسي: اين أنت من هؤلاء يانفس ؟ أخشى أن تحرمي من منازلهم التي وصلوا اليها ،ويكل سيرك ويثقل خطوك في الوصول الى الشأن العظيم الذي نالوه ،ولكني اعزي نفسي أني تشرفت بمعرفتهم وجددت حياتي بشبابهم:

احب الصالحين ولست منهم
لعلي أن أنال بهم شفاعة

أما أبو مصعب الفلسطيني(زكريا......) : فهو من مواليد الجزيرة ،شب على القرآن،وتربى في المسجد في الطائف وكان يحلو له أن يسمي نفسه أبا مصعب الطائفي،عشق الجهاد ،كيف لا وقد اخرج من دياره وحرم من رؤية المسجد الاقصى،فقلبه معلق بالأقصى وبالاعداد له .

من قراء القرآن، انتظر أن يفتح الله بابا للجهاد ففتح له باب أفغانستان لم يمض عليه سوى ثلاثة اشهر في أرض الجهاد قضى منها شهرا ونصف في الاعداد وشهرا ونصف في الرباط والجهاد.

نزل في موقع اليرموك في المأسدة مع الدكتورأبي هشام فارتفعت همته والتهب حماسه وتفجرت طاقته .

وفي صباح الخميس كتب عدة رسائل حيث يسافر الدكتور ليرسلها معه الى أهله وكتب فيها:

(أرجو الله أن لايمسي هذا اليوم الا بعد استشهادي وكان الذي اراد زكريا فما غربت الشمس الا بعد أن بكت على فراقه ورحيله عن هذه الأرض .

ورائحة المسك يشهد بها كل الاخوة السبعة الذين كانوا في موقع اليرموك منهم ابو عمار وابوالزبير الذي كان معه في اللحظات الأخيرة .

الشهيدان في عمر واحد(عمر الورود) : والعجيب أن هشام الديلمي وزكريا بنفس العمر في التاسعة عشرة من أعمارهما.

كان عابدا صائما قائما فشهد له اقرانه لصيام الاثنين والخميس .

فهنيئا لهما الشهادة ونرجو الله أن يتقبل الاثنين ويجمعنا بهما في الفردوس الأعلى .

رحلتم فكم باك باجفان شادن(9)
عليكم وكم باك بأجفان ضيغم(10) ■

(١) : هنيهاتك: جمع هينهة :ومعناها شيء وهنا يعنون بها : أراجيزك .
(٢) : وجبت يانبي الله : أي الشهادة وكانوا يفهمون من هذا الدعاء قرب الشهادة .
(٣) : لولا أمتعتنا به : لو أخرت الدعاء له بالشهادة حتى نتمتع برؤيته مدة أطول
(٤) : ذباب سيفه :طرف سيفه الذي يضرب به
(٥) : قفلوا :رجعوا
(٦) : انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله :قلّ من العرب من مشى مثله في الجهاد في سبيل الله عزوجل بجد ونشاط
(٧) : عف الازار:عفيف الحزام كناية عن الطهارة من الزنا.
(٨) : حلاحل:سيد عظيم
(٩) : الشادن: ابن الغزال
(١٠) : الضيغم: ابن الاسد
والباكي بجفن الشادن المرأة المليحة والباكي بجفن الضيغم هو الرجل الشجاع الكريم

وصية الشهيد

هشام (رحمه الله)

بسم الله الرحمن الرحيم

((ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون))

في البداية أسأل الله تبارك أن اكون ممن شملتهم هذه الآية الكريمة ،ثم أقول والدي العزيز ارجو منك أن تسامحني عن كل مساءة صدرت مني بقصد أو بغير قصد واعلم ياأبي الكريم أنني شعرت في آخر يوم خرجت فيه من البيت أنني غير راجع اليه لا لشيء ولا أدعي ان هذا تنبوء ،وانما احساس من خلال الروّيتين اللتين رآهما لي الاخ محمد الخليدي،وبعد الحج رأى لي أخ اردني يدعى أبو خالد روّيا ثالثة فقلت في كل واحدة منها الشهادة إن شاء الله وليس غيرها .

والدي العزيز اعلم انني في آخر حياتي بدأت اشعر بأن هذه الحياة اصبحت بئيسة وان العالم الاسلامي كله اصبح في ظلمة وكدر،وانه وجب على كل مسلم ان يجاهد هذا الظلام الشديد ولايستهين ويقول ماذا سأفعل أنا كفرد واحد ولو تجمعت قوى الأفراد لأصبحت حركة قوية الصلب شديدة البأس على الأعداء .

وليعلم المسلمون كلهم أن "الساكت عن الحق شيطان أخرس " وأن الحق في هذه الايام قد ضاع وأهمل،فان لم يقوموا كلهم لاعادة هذا الحق فهم والعياذ بالله قد يدخلون ضمن هذا الحديث ،والحق الذي اقصده هنا هو اقامة شرع الله في هذه الارض ،وتطبيق السنن الالهيه التي خلقنا من أجلها ((وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون)) .

والدي العزيز: مع علمي انك لا تطمع بهذه الدنيا كثيرا ،ولكني أزيدك تذكرة أن لا تطمع بهذه الدنيا وقدم ابناءك في سبيل الله كي يشفعوا لك يوم القيامة امام الله وعلم الآباء أن لا يطمعوا في هذه الدنيا ولابد لكل اب أن يقدم ابنه في سبيل الله كي يشفع له يوم القيامة امام الله ،وليس من الواجب أن تقدم ابناءك في أفغانستان،فالشيوعية الحمراء موجودة في أماكن كثيرة ولابد أن يزال الكفر من جميع اطرافه

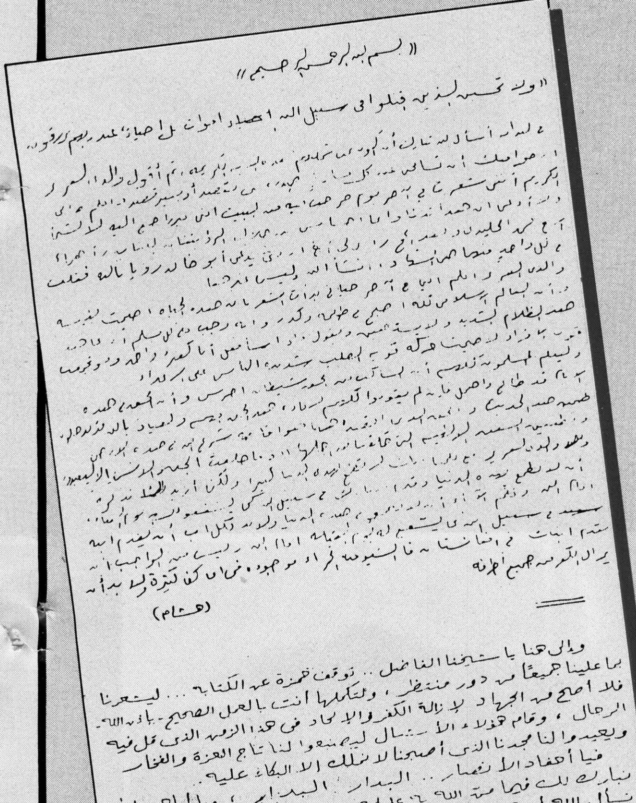
(هشام)

والى هنا ياشيخنا الفاضل .. توقف حمزة (هشام) عن الكتابة ...ليشعرنا بما علينا جميعا من دور منتظر،ولتكملها أنت بالعمل الصحيح - باذن الله - فلا أصح من الجهاد لازالة الكفر والالحاد في هذا الزمن الذي قل فيه الرجال،وقام هؤلاء الأشبال ليصنعوا لنا تاج العزة والفخار ويعيدوا لنا مجدنا الذي أصبحنا لا نملك الا البكاء عليه .

فيا أحفاد الأنصار .. البدار البدار،ويا أباهشام نبارك لك فيما منّ الله به عليك من شهادة هشام الذي نسأل الله أن يجمعنا واياكم به في مستقر رحمته .

أخوكم الراجي دعاءكم

أبو دعاء


بسم الله الرحمن الرحيم

(هشام)

أخوكم الراجي دعاءكم
أبو دعاء

..فينظر كيف تعملون

مؤتمر التعليم الذي دعت اليه الوكالة الاسلامية للاغاثة بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي يمثل رؤية تأكدت لأغلب المعنيين بالعمل في الساحة وهي :

١- ان التعليم والتربية سيحسمان الرهان على مصير الجهاد لدى الجيل القادم لصالح الطرف الذي يحسن استغلالهما من وجهته...

٢- ان مسؤوليات العمل بحجمها وابعادها وتكاليفها تفوق امكانية أية مؤسسة وحدها وقد تفوق امكانية المؤسسات والأحزاب مجتمعة.. وهذا يقتضي بالضرورة أن تنسق الجهود وتوزع المسؤوليات .

واحسب أن كل الجهات تتفق على ضرورة تعليم وعلاج ورفع مستوى معيشة الناس.. ويمكن أن نتعاون ابتداء في هذه المجالات.. فليس من الضروري ان نفترق في كل مجال اذا اختلفنا على شيء..ان اشد الدول عداوة فيما بينها تنسق في مجالات التعليم والصحة والتجارة... ألا يمكن أن نختلف كما يختلف شامير وبيريز؟ والساحة لاتحتمل مزيدا من التباعد والتشتت..

فالوضع يشبه الدولة ، وهذا يحتاج الى اقامة المؤسسات المتخصصة التي ستكون نواة الوزارات المقبلة..وفي هذا الاطار يجب أن تتوزع لجان الأحزاب والمؤسسات بناء هذه الوزارات.. وأتوقع حينها استغلالا أمثل للعاملين والمباني والمكاتب ،والسيارات...

وسيتاح للمؤسسات تطوير مجالات عملها ودراسة احتياجاته وأولوياته واستيعاب مشاكله..ويجعل للتخطيط والرقابة دورا أساسيا في سير العمل.

٣- وثمة قضية أساسية وهي اكثر اهمية..لقد مكّن الله للدعاة في الساحة..فلهم ان يقيموا المؤسسات كما يشاؤون.. ويتبعهم الملايين من الناس((واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون))

أما وقد انعم الله علينا فهل لنا أن نسأل ماذا عملنا؟ أين مقاصد الشريعة الاسلامية التي قاتلنا من اجلها ،وقدمنا اكثر من مليون ونصف شهيد؟وما موقع الالتزام وادراكه وفهمه والدعوة اليه في نفوس الأجيال التي وكل الينا توجيهها واعدادها..؟ ماذا عملنا لتحقيق المبادىء التي كنا نأخذها على انظمة الجاهلية من الاقتصاد الاسلامي والشورى،والحرية ،والعدل،والمساواة ..؟ والتي دعونا اليها واتبعنا الناس من أجلها...فلم يكن الناس الا القليل يعرفون قادة الجهاد ودعاته قبل هذا الجهاد ،وماعرفوا ولا قدم لهم الدعم الا من اجله..

اننا نأخذ على أنظمة الحكم في البلاد الاسلامية ان التعليم بلا اهداف او فلسفة..ولايعدو كونه حشوا للمعلومات.. فهل وضعنا الاطر الاسلامية للتعليم ،واهدافه وفلسفته والمناهج التي تحققها..؟

بقلم : صلاح حسن

> **اين مقاصد الشريعة الاسلامية التي قاتلنا من أجلها وقدمنا أكثر من مليون ونصف شهيد ؟ وماذا عملنا لتحقيق الشورى والحرية والعدل والمساواة ..؟**

وماذا سيكون مصير الشورى وحرية الرأي وادب الاختلاف؟ اذا كان واقعها الآن محزنا قبل السجون والمخابرات وأمن الدولة...

هل نتوقع بين يوم وليلة أن تحل جميع المشاكل عندما نجد الدولة بأيدينا.. اننا بهذا نعلق المشاكل ونؤجلها بدلا من ان نحسمها وستظل تواجهنا بعد قيام الدولة.

نحن مدعوون الى الالتفات الى الجانب المهم والحاسم كما علمنا القرآن الكريم ((قل هو من عند انفسكم)) فحين تسد هذه الثغرة وتؤمن لن يكون للكيد الخارجي وقلة الموارد دور مهم في اعاقة العمل وهزيمته.. ((ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم..))

ولا أجد أبلغ من الآيات الكريمة في التعبير عن هذه الفكرة((قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين.قالوا اوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا ،قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون)).

معارضة داخل الاتحاد السوفيتي حول غزو أفغانستان

هذا التقرير أعدّه الباحث (تاراس كوزيو) ونشرته مجلة (سينترل آسيا سرفي) في عددها الأخير ومن الجدير بالذكر أن هذه المجلة تعتبر من المجلات المتخصصة في شؤون المسلمين بآسيا الوسطى، وقد قمنا بترجمة بعض الفقرات الهامة من المقال الى اللغة العربية، وعلى الرغم من أهمية التقرير فان هناك ملاحظة نحبّ أن نلفت أنتباه القارئ اليها وهي أن وسائل الاعلام الغربية والروسية دأبت في الأيام الأخيرة على اظهار تململ ونشاط اسلامي في داخل روسيا، وحتى نفهم الغاية والمقصد من وراء ذلك لابد لنا من قراءة ماكتبه أحد منظري السياسة الامريكية وهو بريجينسكي مستشار الامن القومي الامريكي يقول في كتابه (THE PRINCIPLE OF POWER)أصول السلطة: (ان على أمريكا أن تشجع من نشاط المسلمين الرازحين تحت الحكم الروسي او بالمقابل عليها ان تضغط على الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي).

والهدف من هذه الاستراتيجية واضح ولايحتاج لعناء تفكير وهو اضعاف النفوذ الروسي، واشغاله بالأمور الداخلية، ولذلك فمن المحتمل أن يعطي الغرب هالة اعلامية أكثر من الواقع حول النشاط الاسلامي في روسيا.

واما على الصعيد الروسي، فيرغب الروس وخاصة في زمن غورباتشوف أن يظهروا وجها ديمقراطيا يسمح بالمظاهرات وابداء الرأي، خاصة بعد تغييرات غورباتشوف الاخيرة والتي أودت بكثير من الهياكل القديمة، وأما الواقع فهو تشديد الخناق على المسلمين هناك.

وعلى كل حال يبقى للمقال أهميته الخاصة رغم هذه الملاحظة التي أبديناها. (المترجم)

مقتطفات من المقال

اتخذت المعارضة في داخل الاتحاد السوفياتي حيال غزوه لأفغانستان مظاهر وأشكال عديدة مما أعاد الى الذاكرة قصة التدخل الأمريكي في فيتنام.

وعلى الرغم من كون الاتحاد السوفيتي بلدا استبداديا ديكتاتوريا ولا يتهاون أو يتسامح في انتقاد مسائله الحساسة كقصة غزو أفغانستان، الا انه لم يستطع اقتلاع كل آثار التفكير بالاستقلال الذاتي أو الشعور به من قبل قومياته وجنسياته التي انضوت مكرهة تحت لوائه.

وهذه الشرائح من القوميات والجنسيات مازالت تبدي تأييدها وتعاطفها تجاه الشعب الافغاني لكونه ضحية الامبريالية والجشع الروسي.

وليس غريبا أن يلمح المرء معارضة للاحتلال الروسي في بعض المناطق من آسيا الوسطى مثلا (أوكرانيا او الجمهوريات الثلاث للبلطيق، لاتيفا، ايستونيا).

فقد اجرى راديو (ليبرتي) الروسي استطلاعا حول الحرب الأفغانية فخرج بنتيجة أن ربع السكان فقط موافقون على السياسة السوفيتية، ولكنهم بالاضافة

لذلك لم يبدوا أية ثقة أو أمل في نجاح مثل هذه السياسة .

وفي حديث (لمايكل موفكان) أحد الجنود الهاربين من الجيش الروسي وهو اوكراني الاصل صرّح هذا الجندي بأن قادته كانوا يتحدثون فيما بينهم عن حجم خسائرهم في أفغانستان والتي بلغت ٣٠ الف مابين قتيل وجريح .

ومن مظاهر وأشكال هذه المعارضة :

١- انتشرت أخبار في مارس ١٩٨١ تفيد بأن الشعب في (ألما آتا) عاصمة كازخستان قام في مظاهرة تطالب بمقابر للجنود المسلمين الذين قتلوا في أفغانستان.

٢- أثارت الاصابات والخسائر التي مني بها الروس في أفغانستان موجة عارمة من الغضب والامتعاض ،ففي تموز ١٩٨٥ انتحر جندي روسي متمركز في المانيا الشرقية لدى سماعه مقتل أخيه في أفغانستان،كما أحرقت فتاة نفسها أمام المبنى المركزي للحزب الشيوعي في أوكرانيا عندما أضناها الحصول على جثة أخيها المقتول في أفغانستان .

وعلى اثر الحادثتين السابقتين نظمت مظاهرة من (٥٠٠) شخص في اوكرانيا أمام المبنى الرئيسي للحزب الشيوعي ،ومن الجدير بالذكر أن كل المشتركين في المظاهرة كان لهم ابناء في أفغانستان،ونـدد المتظاهرون بالغزو الروسي لأفغانستان .

٣- استشرت ظاهرة دفع الرشاوي للتملص من الذهاب الى أفغانستان،يقول أحد القائمين على لجنة التجنيد لارسال الجنود الى أفغانستان بأنه تلقى عروضا ضخمة كرشاوي من آباء الجنود للتنصل من ارسال أبنائهم الى أفغانستان ،ويتابع المسؤول قوله بأن أحد الآباء عرض عليّ بيتا وسيارة مقابل عدم ارسال ولده، وللتقليل من ظاهرة الرشاوي هذه جرى ارسال الشباب الايتام الى أفغانستان الذين لايجدون أبا يعمل من أجلهم .

٤- وحملة الامتعاض هذه شملت حتى الجنود الروس في أفغانستان، فقد كشفت صحيفتي (لوس انجلوس تايمز) و(نيويورك ديلي) النقاب عن وجود أشرطة مسجلة باللغة الانجليزية تعكس رغبة الجنود الروس في العودة الى بلادهم ،كما تظهر الاعباء الثقيلة التي تثقل كاهل الجنود من جراء الحرب الافغانية ،وقد ناشدت لجنة حقوق المعوقين الصليب الأحمر الدولي دفع معونة للجنود الروس الذين أعاقتهم الحرب الافغانية

٥- وعلى صعيد معارضة بعض الساسة السوفييت سياسة دولتهم بخصوص أفغانستان ،فقد قال(أوليك اليفانوف) : ان السياسة السوفيتية في أفغانستان خاطئة ،ومضى بالقول انه اذا ماتم عقد استفتاء حول غزو أفغانستان فالاغلبية الروسية ستختار الانسحاب ،وتساءل لماذا يموت الشباب الروسي في افغانستان ؟.

كما قال: انني أود توضيح الاحتلال على أنه لبس نموذجا لاقامة ثورة عالمية ،وليس مرتبطا بأمن روسيا ،وختم حديثه بقوله: انني اذا ماعبرت عن رأيي بوضوح فسأودع في السجن .

٦- يقول جنود هاربون من الجيش الروسي بأن المسلمين غرب اكرانيا يعارضون الغزو الروسي لأفغانستان حتى أن بعض المتطوعين يلتجئون للمجاهدين .

وينقل ألماني غربي زار آسيا الوسطى مؤخرا بأن حديث الساعة للمسلمين هناك انما هو أفغانستان

> ”
> **الشعب السوفياتي يريد أن تنسحب قواتنا ويترك للافغان أن يقرروا مصيرهم بأنفسهم**
> راديو "ليبرتي" الروسي
> ”

وأن ٥ - ١٠ آلاف روبل تدفع في منطقة اكرانيا رشوة للجنة التجنيد بغية عدم الذهاب الى أفغانستان ويتابع الزائر الألماني انطباعاته بأنه منذ سنوات وحماية الروس لحدودهم تظهر ضعفها بدليل نقل المجاهدين الكتب والمنشورات الاسلامية وحتى الاسلحة الى داخل روسيا ،وقد ذكرت صحيفة محلية في آسيا الوسطى بأنه تم توزيع بعض الكتب الاسلامية عن طريق

مجموعات العصابات الأفغانية (تعني المجاهدين).

٧- وعن نظرة الشعب المسلم في روسيا تجاه القضية الافغانية ينقل التقرير قول طالب أفغاني يعيش في طشقند منذ ١٩٧٨ يقول الطالب (ان الاوزبك تشجعوا من جرّاء الجهاد الافغاني، ويمدحون المجاهدين في أحاديثهم على الرغم مما يلحقهم من اعتداءات روسية بسبب تعاطفهم هذا مع المجاهدين).

كما قال طالب أفغاني آخر يعيش في سمرقند (ان الولايات الاسلامية في قزاقستان وتركمنستان واوزبكستان وطاجكستان تنتظر أن تحرر نفسها من السلطة السوفيتية، والروس يعرفون ذلك، أو على الاقل عرفوه حاليا في أفغانستان، والعديد من المسلمين هنا يقفون بجانب الشعب الافغاني).

٨- وتفاديا من مغبة ارسال جنود مسلمين من الولايات الاسلامية المحتلة الى أفغانستان فقد أعادت القيادة الروسية البعض منهم ممن يعرقلون خطتها هناك ففي عام ١٩٨٢ تم القبض على خمسة جنود في مدينة (دوشبني) بطاجيكستان اتهموا بتوزيع منشورات ضد الغزو، كما اتهموا بتوزيع بيانات مغلوطة ومبالغ بها حول خسائر الجنود الروس في أفغانستان، بهدف تحريض واثارة الشعب المسلم هناك.

كما اعتقل (سلافاديتيوف) بسبب محاولته جمع توقيعات من الشعب للمناشدة في وقف الحرب الافغانية.

كما وصف أحد الروس حادثة حزيران ١٩٨٥ بأسى شديد والتي مفادها أن بعض الشباب من الولايات الاسلامية المحتلة دعتهم الحكومة للتدريب في (استراكان) وعندما أعلمتهم قيادتهم بالذهاب الى أفغانستان اصطدموا مع القيادة العسكرية هناك مما أودى بحياة العديد من الجنود.

وعلق احد المسؤولين وهو (كومانسكي) على الحادثة بقوله: " ان الشباب على كافة مستوياتهم رفضوا الذهاب الى أفغانستان، وتعليل ذلك أنهم لايرغبون في قتل اخوانهم المسلمين ". واختتم الباحث مقاله بكلمة لراديو (ليبرتي): " ان الشعب السوفياتي قد تعب من هذه الحرب، وكل واحد فيه يرغب أن تنتهي وبأقصى سرعة ممكنة، ولا أحد يعارض في أن تنتهي الحرب كما انتهت في فيتنام، وذلك في ان تنسحب قواتنا ويترك للأفغان أن يقرروا مصيرهم بأنفسهم " ■

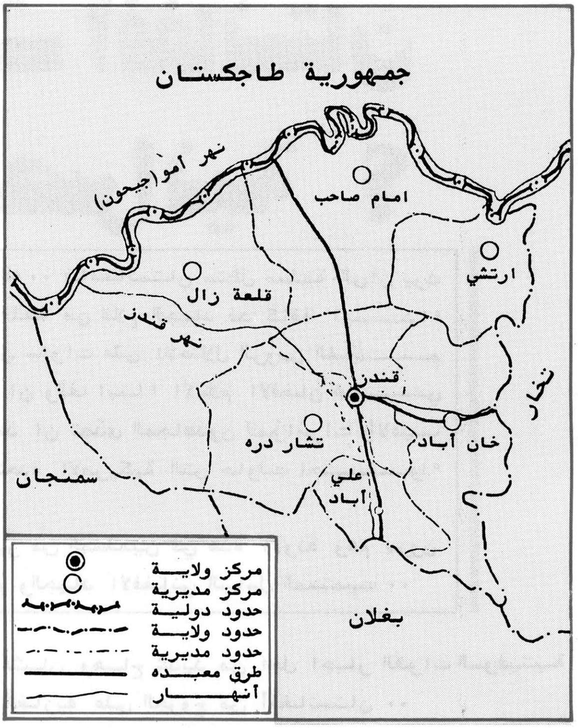
كندز:

سياسة الأرض المحروقة

من مراسل الجهاد، منصور البنزرتي:

لايخفى على أحد أن ولاية كندز الافغانية الشمالية - رغم صغر مساحتها نسبيا- تعتبر المصدر الرئيسي للمحاصيل الزراعية عموما والأرز خصوصا حيث أنها تنتج لوحدها قرابة ٥٠ الى ٦٠٪ من الانتاج الاجمالي للأرز، الغذاء الأساسي للشعب الأفغاني.

وهي ولاية حدودية مع العدو الروسي اذ أن نهر "آموداريا" (نهر جيحون) يمر من شمالها يشكل الحدود الطبيعية مع بلاد ما وراء النهر أو مايسميه بعضهم للاسف الشديد ب(الاتحاد السوفياتي) ومن هنا تأتي الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية لهذه الولاية بالاضافة الى نهر جيحون الذي هو "النيل" بالنسبة للأفغان، يوجد في ولاية كندز ثلاثة أنهار أخرى تعتبر من أكبر وأغزر أنهار أفغانستان وهي: نهر خان آباد، نهر كندز ونهر عسقلان ... وجميعها تصب في نهر جيحون الذي قد يصل عرضه في بعض الأماكن الى أكثر من الفي متر! فأراضي كندز الخصبة تزرع قمحا وشعيرا في فصل الشتاء معتمدة على هطول الامطار ومياه قنوات الري، وأرزّا وخضروات في فصل الربيع



ولاية قندز

والصيف معتمدة على مياه شبكات قنوات الري المنظمة جدا . وهي ولاية أراضيها في أغلبها سهلية ،وسكانها هم من قبائل البشتو، الأوزباك ،الطاجيك (الفرس) التركمان وبعض العناصر المنحدرة من أصول عربية اختلطت بالسكان زمن الفتح . وهي مكتظة بالسكان فكثافتها السكانية تأتي الثانية أو الثالثة بعد العاصمة كابل وضواحيها.

وغالبية سكانها يشتغلون بالزراعة وتربية المواشي وبعض الصناعات بالاضافة الى الجهاد.

وبها مدن كبرى مثل : "كندز" عاصمة الولاية وهي رابع مدينة صناعية في أفغانستان ، "امام صاحب" والتي يسميها الأفغان "بايتختي برنج" أي عاصمة الرز "تشار دره"، "قلعة زال" ، "شيرخان بندر" وتقع على نهر جيحون وهي الميناء الأفغاني الوحيد حيث تنطلق منها السفن النهرية الروسية الى بلاد ماوراء النهر محملة بالبضائع الأفغانية المسروقة مثل: القمح ،الشعير ،الأرز ،القطن ،الأخشاب ،الفواكه المجففة ،المكسرات ،السكر ،اللحوم ،وحتى المواشي والخيول لتربيتها عندهم ،وبعض مصنوعات أفغانية متنوعة.

فيا مسلمون انتبهوا فان روسيا تسرق خيرات أفغانستان ولا من رقيب الا الله تعالى حتى الاحتجاجات والادانات التي تعودنا عليها في عالمنا الاسلامي عند حدوث النكبات لم تقع!

منذ التدخل الروسي البغيض في أفغانستان – أواخر ديسمبر ١٩٧٩ – وهم يركزون على ولاية كندز فقصفوا قراها ودكوها دكا مستعملين قنابل جوية من فئة (١٠٠٠)كغم وصواريخ أرض – أرض من نوع "FROG- 7" والقذائف الصاروخية (بي، أم- ٢١) من عيار ١٢٢ مم فلم تُبقِ الا بيوتا خاوية على عروشها اذ هاجر اهلها الى باكستان وقد تجاوز عددهم الثلاثمائة الف مع بداية عام ١٩٨٧م.

ويتلف الروس المحاصيل الزراعية قبل جنيها في كل موسم مستخدمين قنابل اشعال الحرائق وقنابل النابالم... لقد دمروا شبكة قنوات الري الزراعية والسدود الصغيرة للقضاء التام على الزراعة كي يجبروا البقية الباقية من السكان على الهجرة ومن ثم خلق أزمة اقتصادية عامة في أفغانستان وبالتالي تصبح تستجدي طعامها وقوتها اليومي بأسعار مرتفعة من روسيا التي هي بدورها تشتري القمح من أمريكا (وهذا حال الشيوعية الكادحة التي وعدت بالجنة الارضية).

طيلة فصل الشتاء الماضي وهم يقصفون ويدمرون المناطق السكنية ناشرين الموت والدمار بهذه الولاية الصامدة في حين غالطوا وقتها الرأي العالمي حيث أعلنوا أنهم أوقفوا اطلاق النار من جانب واحد وطالبوا بتشكيل حكومة ائتلاف وطني مع المجاهدين وهم أصحاب الحق وبشروا بانسحابهم في القريب العاجل من أفغانستان كي يحل السلام.

ان الروس يخططون على المدى البعيد حسبما هو واضح من ممارساتهم اليومية في هذه الولاية الى محاولة اخلائها من سكانها وتهجير العنصر السلافي الروسي اليها لاستغلال اراضيها الخصبة تماما كما يفعل اليهود في فلسطين والجولان.

ورغم سياسة الارض المحروقة التي يتبعها الروس في ولاية كندز وفي أفغانستان قاطبة فان الجهاد ماض وكل يوم يسجل المجاهدون نصرا جديدا في قائمة انتصاراتهم المشرفة ■

ماذا لو كانت أفغانستان نصرانية ؟

هو سؤال لانتمناه مطلقا ،ولن يحدث باذن الله.. فافغانستان ستظل مسلمة الى ان يرث الله تعالى الارض ومن عليها،وستظل أفغانستان قلعة من قلاع الجهاد ضد كافة اعداء الاسلام،ولكنه سؤال نقوله بعد مرور حوالي ثمان سنوات على الاحتلال الروسي الغاشم لأفغانستان المسلمة، وهو سؤال نقوله ايضا بعد ان وقف ابناء الاسلام الافغان في مواجهة القوة الغاشمة الثانية في هذا الكون،وبعد ان تصدى المجاهدون لمؤامرات وألاعيب عدوة الاسلام والمسلمين في هذا الكون:الولايات المتحدة الامريكية التي حاولت احتواء المجاهدين الافغان..

وهو سؤال من المؤكد انه دار في عقول الكثير من المسلمين في هذه الآونة وهم يرون ويسمعون كل يوم اخبار العدوان السوفيتي الغاشم والجهاد الافغاني الباسل المستميت..

اما اجابة السؤال فطويلة..وتوضح مضامين عديدة متعددة.. فالعالم النصراني من أقصاه الى أقصاه لن يقف مكتوف الايدي وهو يرى أفغانستان- لاقدر الله- نصرانية تتعرض لهذا العدوان البربري الغاشم من الاتحاد السوفيتي،بل نقولها بصراحة ان الاتحاد السوفيتي كان سيجبن كعادته عن غزو أفغانستان لوكانت نصرانية ..ولكانت الولايات المتحدة الامريكية عدوة الاسلام والمسلمين تحرك اساطيلها المتعددة،بل وتعلن حالة الطوارئ بين قو" ا النووية،وكذلك بريطانيا- التي غابت عنها الشمس الى ابد الابدين- وفرنسا- التي كانت دولة عظمى- والمانيا وغيرها من الاقطار الغربية النصرانية لكانت تحركت تحركا مدويًا من أجل انقاذ أفغانستان (النصرانية؟!)..

هذا من جهة،ومن جهة اخرى كنا سنرى المساعدات والمعونات والهبات تتوالى على أفغانستان لمساعدتها للوقوف امام العدوان السوفيتي البربري الغاشم.. بل ان منظمة الامم المتحدة ماكانت ستقف مثلما هي واقفة الآن.. وليس بغريب ان يتقدم الكيان الصهيوني - نفسه- بمساعدات ومعونات لأفغانستان لو كانت نصرانية..

والاعلام الصليبي أيضا سيظل في حالة طوارئ من اجل أفغانستان! والرأي العام الغربي سيظل في حالة غثيان وهياج شديد من اجل اجبار القوات السوفيتية الغازية على الخروج من أفغانستان..

ولكن لأن أفغانستان مسلمة.. ولأن العالم الاسلامي ممزق ومتناحر..ولأننا لم نكن على مستوى ماطلبه الله منا ان نكون،فان الاتحاد السوفيتي الغاشم تحرك في ديسمبر ١٩٧٩م واحتل أفغانستان المسلمة وجند قواته واسلحته الطاغية المدمرة من اجل ارغام شعب أفغانستان على الركوع..

والآن كثير من المسلمين مشغولون بقضايا تافهة لا أساس لها ولا ركيزة ولأن الرأي العام الاسلامي مشغول هو الآخر بقضايا أكثر تفاهة من انشغال الحكومات الاسلامية،ولأن قوى الطغيان والظلم المنتشرة في عالمنا تمارس(هوايتها) في التنكيل بالدعاة المسلمين ومن يقول كلمة حق من اجل الدفاع عن أفغانستان..

ويظن كثير من حكام ومحكومي المجتمعات الاسلامية ان أفغانستان لو سقطت فان الامر لايشكل أية أهمية وهم واهمون وهما مروعا،بل هم غارقون في احلام وردية صنعتها السياسة السوفيتية والامريكية في هذا العصر،فأفغانستان اذا سقطت لا قدر الله،فالامر سيكون بعدها مثل حبات العقد تنفرط حبة وراء حبة.. أي دولة وراء دولة.. وهكذا..لانها قسمة وزعها اعداء الاسلام على أنفسهم شرقا وغربا وشمالا وجنوبا

واذا أمعنت النظر في خريطة الدول الاسلامية تجد العجب العجاب.. فليس هناك نزاع ظاهر بين دولتين غربيتين .. وليس هناك احتلال لدولة غربية .. وليس هناك من ضغوط اقتصادية وسياسية، بل كل الضغوط والمؤامرات موجهة للعالم الاسلامي، لانهم جميعا في موسكو وواشنطن وغيرهما من عواصم الكفر هدفهم الاطاحة بالاسلام وتدمير المجتمعات المسلمة.. هم جميعا قد يختلفون في الرأي .. وفي الاهداف .. لكنهم جميعا تجمعهم رغبة واحدة وهي: (وحدة العداء ضد الاسلام)

ونحن كما قلنا مشغولون بقضايا تافهة.. وموضوعات صغيرة تستنزف جهودنا وقوتنا ومواردنا وامكانياتنا .. وهم الذين شغلونا بهذه القضايا التي تتحول والعياذ بالله الى حد الاقتتال بين المسلمين وهناك يخططون ويضعون الاهداف .. ونحن قد تسربلنا بحب شديد للبيانات المشتركة والاجتماعات الدبلوماسية والتباهي بالتصريحات والوقوف امام (الميكروفونات) ؟!

ان تخليص أفغانستان لن يتم بالتصريحات والمقابلات والاجتماعات السياسية ولكن تخليص أفغانستان – وغيرها – يكون بالعودة الى الله تعالى والعودة الى الله تعني وحدة الصف واعلان الجهاد، والجهاد ليس تسليط السيف على رقاب الناس كما يرّوج البعض لكنه لأعلاء كلمة الله، ولتخليص الافغان من براثن حكومة عميلة تفتقد اول ماتفتقد الى الشجاعة المجردة، ودليل جبنها وهزلها انها استعانت بقوى سوفيتية ملحدة لاتطيق مجرد سماع كلمة الاسلام!..

ان الامر يبعث على الأسف والأسى .. فاخواننا الافغان يقاتلون وحدهم القوة الثانية الغاشمة في هذا الكون، ولسنا في حاجة لابراز بطولاتهم الفذة – مع الفارق الرهيب في الامكانيات –، ولسنا في حاجة لابراز امجادهم وهم يستشهدون في سبيل دينهم وترابهم المقدس.. ولكننا في حاجة الى أن يفيق المسلمون في كل مكان ..

ان مساعدة أفغانستان المسلمة واجب يفرضه الدين الاسلامي الحنيف، وكل قادر عليه ان يساعد اخوانه الافغان .. للخلاص من الغزو الروسي الجديد الذي يطل بالحاده وزندقته وسفالته من بين ثنايا اسنانه الملطخة بدماء المسلمين ...

فياحكام المسلمين اتقوا الله وساعدوا افغانستان المسلمة .. ويا ايها المسلمون في كل بقعة من وطننا الاسلامي الكبير.. افيقوا قبل ان تقع الواقعة، ويا أثرياء المسلمين لقد حباكم الله بالثروات والنعم المتعددة لتكونوا محل اختبار وامتحان.. ليرى سبحانه اين وكيف ستنفقون هذه الثروات المتعددة...

ان أفغانستان سوف تبقى مسلمة باذن الله .. وأفغانستان في حاجة الى كل لون من ألوان الجهاد..

"لسنا في حاجة لابراز أمجاد الافغان بقدر مانحن بحاجة الى أن يفيق المسلمون في كل مكان"

الجهاد بالارواح.. والجهاد بالمال .. والجهاد بالاعلام والكلمة والرأي ..

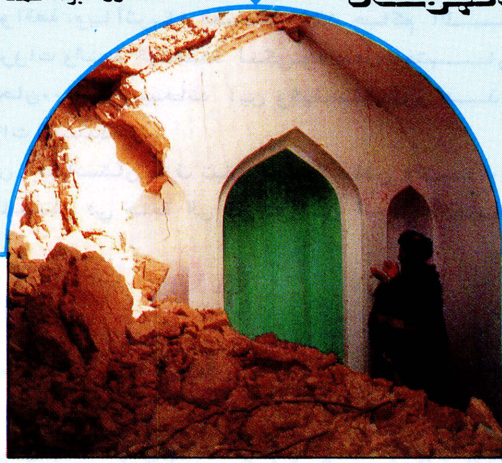
وأخيرا أقول: ان الاتحاد السوفيتي ماكان يقدم مطلقا على هذا الغزو الاستعماري الوحشي الذي يذكرنا بمذابح المغول التي كان يرتكبها هولاكو ورفاقه، وما كانت الولايات المتحدة الامريكية تحاول احتواء المجاهدين الافغان لو رأى القطبان الكافران الكبيران ان العالم الاسلامي متحد ومتماسك ومترابط ومتفق ومجتمع على كلمة سواء ..

فلنعد الى الله .. ولنعمل بقوله عز وجل: ((يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون . وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير))الحج ٧٧– ٧٨.

والحمدلله رب العالمين ■

من فقه الجهاد

الدكتور: أبو محمد



تترس الكفار في الحرب

أولاً:

التترس: هو التوقّي والاحتماء بالترس والترس صفحة الفولاذ تحمل للوقاية من السيف فالترس: مايُتوقّى به في الحرب.

التترس يعني: اتخاذ المسلمين كترس (واقي) للكفار، فقد يلجأ الكفار أحيانا في المعركة لوضع أسير مسلم أو مجموعة من أطفال المسلمين معهم في داخل الحصن أو القلعة حتى يمنعوا المجاهدين المسلمين من اطلاق النار عليهم وذلك لأن الكفار يعلمون ان المجاهدين يخشون من قتل اخوانهم الأسرى في نفس الحصن مع الكافرين، ولأن دماء المسلمين محرمة (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله) حديث صحيح

وقد يلجأ الكفار أحيانا الى وضع أطفالهم معهم (أطفال الكفار) في الحصن أو المعسكر ليكونوا ذريعة لمنع المسلمين في اطلاق القذائف عليهم لأن الكفار يعلمون (أن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء والصبيان) متفق عليه.

وهذه مشكلة كبيرة تواجه المجاهدين في الحرب الحديثة لأن رحى الحرب يدور معظمه على القذائف الثقيلة كالهاون والصواريخ والرشاشات الثقيلة وقد يتورع بعض المجاهدين لقلة علمه أن يطلق القذائف على حصن فيه أطفال المشركين أو أسير مسلم وتزداد القضية تعقيدا عندما نعلم أنه ما من مركز للشيوعيين الا وفيه جنود مسلمون من الشعب الافغاني قد أُخذوا كرها (التجنيد الأجباري) ويراهم الاخوة في المركز الشيوعي يصلون ويسمعون أذانهم وهؤلاء أحيانا يكون عددهم كثيرا وليس لهم حول ولا قوة لانهم أخذوا قصرا ووُضعوا لحراسة المراكز الشيوعية مع أن هؤلاء المجندين اجباريا يكرهون الشيوعية والشيوعيين فما الحكم في مثل هذه الحالات؟

حالات اختلاط الشيوعيين باطفالهم

أولا: حرّم الاسلام قتل الأولاد اذا انفردوا او أمكن تمييزهم وذلك للحديث: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان) رواه الشيخان، أما النساء فلا يقتلن الا اذا قاتلن او ارتددن بعد الاسلام كالشيوعيات في أفغانستان وهذا رأي الأئمة الثلاثة وخالف

الحنفية في قتل المرتدة وقالوا تسجن ولاتقتل.

ثانيا: اذا اختلط أولاد (أطفال) المشركين مع المقاتلين منهم: هنا اختلف العلماء في اطلاق القذائف على الحصن الذي هم فيه على أقوال

١- قال مالك والاوزاعي: لايجوز قتل النساء والصبيان بحال حتى لو تترس أهل الحرب بالنساء أو تحصنوا بحصن أو سفينة وجعلوا معهم النساء والصبيان لم يجز رميهم ولا تحريقهم. أوجز المسالك ٢٢٣/٨.

٢- قال جمهور الشافعية والحنفية والحنبلية يجوز رميهم ولكن لانقصد قتل الصبيان فإن قتل الصبيان والنساء فلا بأس به ولاحرج وقد استدل الجمهور بحديث الصعب بن جثامة (مرالنبي صلى الله عليه وسلم بالأبواء أو بودان فسئل عن أهل الدار يبيتون في المشركين فيصيبون من نسائهم وذراريهم فقال هم منهم) رواه البخاري ومسلم فتح الباري ١٤٦/٦ وشرح النووي على مسلم ٤٩/١٢.

ومعنى البيات الهجوم ليلا بحيث لا يميز بين الصبي والرجل، ومعنى هم منهم: أي حكمهم كحكمهم، قال النووي في شرح مسلم ٤٩/١٢ (والمراد اذا لم يتعمد من غير ضرورة، وأما الحديث السابق في النهي عن قتل النساء والصبيان فالمراد به اذا تميزوا وهذا الحديث ذكرناه في جواز بياتهم وقتل النساء والصبيان والبيات هو مذهبنا ومذهب أبي حنيفة والجمهور) وعلى مثل هذا نص النووي في المنهاج. انظر زاد المحتاج بشرح المنهاج ٣٠٣/٤.

ومما احتج به المالكية قولهم حديث الصعب بن جثامة منسوخ بدليل قول الزهري بعد أن روى الحديث ثم نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان.

وكذلك يحتج المالكية بالحديث الذي رواه مالك في الموطأ عن عبدالرحمن بن كعب أنه قال: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قتلوا ابن أبي الحقيق عن قتل النساء والولدان، قال فكان رجل منهم يقول: برحت بنا امرأة ابن ابي الحقيق بالصياح فرفع عليها السيف، ثم اذكر نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكف ولولا ذلك لاسترحنا) أوجز المسالك ٢٢٠/٨.

فلو كانت هنالك أية رخصة في قتل النساء لقتلها وكما قال الصحابي: (ولولا ذلك لاسترحنا) مع أنها أشتركت في الدفاع ولو بالصياح فكانت حياة الصحابة في خطر بسبب صياحها لأنهم في داخل حصن لابن أبي الحقيق اليهودي.

والراجح هو رأي الجمهور لأن الجمهور جمعوا بين الحديثين النهي عن قتل النساء والصبيان وحديث الصعب بن جثامة (هم منهم) فقالوا حديث الصعب اذا لم يتميزوا وحديث النهي عند التمييز، ولو أخذنا برأي مالك لانسد باب الجهاد في هذه الأيام لأن معظم القتال بالرمي من بعيد بالقذائف والرشاشات وغيرها.

ويشهد لرأي الجمهور كذلك حديث مكحول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على أهل الطائف. رواه ابو داود ورواته ثقات وهو مرسل ووصله العقيل باسناد عن علي كرم الله وجهه والمرسل اذا اورد بسند آخر موصول ولو ضعيف فهو حجة عند الكل اعلاء السنن ٢٠/١٢.

والرسول صلى الله عليه وسلم وقد قذف الحجارة بالمنجنيق على أهل الطائف يعلم أن الحجارة قد تصيب الاطفال والنساء وحصار الطائف كان في أواخر حياة الرسول صلى الله عليه وسلم من أواخر سنة ٨هـ.

وبناء على ماتقدم: يجوز رمي الكفار مع أطفالهم ونسائهم اذا لم يتميزوا ولايجوز قتل الأطفال والنساء اذا انفردوا فاذا اشتركت النساء في القتال ولو رأياً ثم انفردن يقتلن ■

الشهيد

شعر: جميل محمد

بعد أن سمعت بنبأ استشهاد أخي الحبيب أحمد الزهراني في شعبان الماضي ثارت في النفس مشاعر شتى قد اختلط الحزن منها بالفرح، والسعادة بالألم، لا أدري هل أحزن لفراقه وانقطاعه أو أفرح لاستشهاده وسبقه الى جنات النعيم ان شاء الله.

تذكرته وهو ينشد أناشيد الجهاد والشهادة فعرفت الآن كيف جعلها واقعا لا خيالا حقيقة لا أماني، تذكرت ابتسامته ومرحه، وجدّه وصدقه تذكرت عشقه للجهاد في آخر ايامه فخرجت هذه الابيات حرّى من الفؤاد:

طوّقَ الفكرَ فرحةٌ وسعودُ ... واعترى القلبَ حرقةٌ وسهودُ
واستوى في الفؤادِ معنىً حزينٌ ... مع سرورٍ بهِ الفؤادُ سعيدُ
حينَ قال النعاةُ قد ماتَ خِلٌّ ... في طريقِ الجهادِ نعمَ الشهيدُ
في بلادِ الأفغانِ قدْ كانَ دوماً ... حادياً للجموعِ منهُ النشيدُ
أحمدُ الصدقُ والوفا باتَ ذكرى ... بعدَ عمرٍ قضاهُ فينا يجودُ
قلتُ والنفسُ تحسبُ الأمرَ لهواً ... لا تقولوا، فذاكَ معنىً بعيدُ
ليتَ شِعري هل البكاءُ بِمُجدٍ ... عَنْ فؤادٍ دهاهُ أمرٌ شديدُ
لا وربّي لا هاطلٌ من دموعٍ ... مرسلاتٍ بعدَ القضاءِ يُفيدُ

* * *

لا تقولُوا ماتَ الشهيدُ ولكنْ ... باتَ حيّاً عندَ الإلهِ سعيدُ
لا تقولُوا قد افترقْنا ولكنْ ... مجمعُ الخيرِ في الجنانِ يعودُ
اخوةَ الدّينِ إن نفساً وروحاً ... في شراءِ الجنانِ سعرٌ زهيدُ
فابعثوها على الغزاةِ جحيماً ... يلهبُ النارَ ساعدٌ وحديدُ

* * *

أحمدُ الزهرُ لا جنتكَ الاعادي ... أنتَ طهرٌ وبلسمٌ وورودُ
أنتَ معنىً يُداخِلُ النَّفْسَ حتى ... تصبحُ النفسُ للمعالي تريدُ
صرتَ نجماً ـ كمصعبٍ في البرايا ... قادهُ الشوقُ حينَ حاطتْ سدودُ
كَمْ نعيماً خلّفْتَ في الأهلِ حتى ... زالَ عن جسمكَ اللباسُ الرغيدُ
كَمْ رأيناكَ في البلادِ فتيّاً ... يعتلي وجهَكَ الوضيءَ السعودُ
تبعثُ البشرَ في النفوسِ زكيّاً ... صادقَ الودِّ حينَ ضاعتْ ودودُ
بينما أنتَ بيننا تتغنى ... بالأناشيدِ قيلَ ماتَ النشيدُ
لهفَ نفسي لئنْ طوتْكَ الليالي ... أنتَ فينا على الشبابِ شهيدُ
صاحِ إنْ طالتْ الحياةُ فإنّا ... لن نبالي، على الورى، سنعودُ
ننشرُ العدلَ والسلامةَ حتى ... يأمنَ الروعَ ركعٌ وسجودُ

• • •

ذاهب الى المعركة

شعر: أبو شهيد الأرحبي

ألا إنني ماضٍ فمَنْ شاءَ يسخرُ   إلى قممِ الأفغانِ للحقِّ أثأرُ
سأمضي وفي قلبي غذائي مِنَ الهُدَى   أُرتِّل آياتِ الجهادِ ، وأنفرُ
وفي راحتي روحي فداءً لملّتي   ولٰكِنْ مع الروحِ الأبيَّةِ خنجرُ

•••

لقدْ طالما يصبُو فؤادِي الى الوغى   لأنقِمَ ممنْ قَدْ تعالَوا ودمَّرُوا
وقد ضجَّ غيظِي في فؤادي وفي دمِي   على واقعٍ فيهِ الأفاعي تُزمجرُ
وفيه بنو الاسلامِ أحفادُ خالدٍ   تُداسُ وفي عقرِ العرينِ تُسخَّرُ

•••

فيا صاحِ قُلْ للنومِ : إني لنابذٌ   إليهِ عهودَ الصلحِ ، فاليومَ تُنذِرُ
وقُلْ لبني قومي أيا صاحِ : إنني   تبرّأتُ منهمْ إذ همُو لم يُغيِّروا
فقدْ طالما عافوا ينابيعَ مجدِهِمْ   فتاهُوا وذلّوا واستكانُوا وأقفرُوا
وجنسيتي ليستْ إلى الطينِ تُنْسَبُ   ولا بلسانِ (الضاد) يوماً سأفخرُ
ولكنّها في منهجِ اللهِ تُنْسَجُ   وتُكْتَبُ من صيحاتِ (اللهُ أكبرُ)
فهذي سبيلي لن أحيدَ ميمِّماً   إلى غيرِها ـ كلّا ـ إذن لستُ أُنْصَرُ

•••

مضى زمنٌ قد كنتُ فيهِ مكبّلاً   وقد كنتُ أخطو خطوةً ثمَّ أعثُرُ
وشاءَ إلهي أن أدكَّ بعزمتي   قيودي فاندكّتْ ، فثارَ الغضنفرُ
وها أنا في الميدانِ أعتنقُ الردى   وهذا سلاحي في المناكيدِ يشطرُ
سلوا عن كفاحي ـ ان بغيتُم رحى الوغى   وهاماتِ إلحادٍ بها الدمُ يقطرُ
تجيبكم الأطوادُ فوراً ، وتنبري   سهولُ الفدا تروي لكم مايُصدَّرُ
وتنبئكمْ أنَّ الهزبرَ إذا غفى   فيقظته ـ يوماً ـ عن الهول تسفرُ

•••

سأشفي غليلي من عرابيدِ جحفلٍ   عتلٍّ ، أثيمٍ ، باتَ للدين يحفرُ
وأقتلعُ الهاماتِ منهمْ بقبضتي   وأقذفُ فيهم من رصاصي وأُمطِرُ
وأنتزعُ الأرواحَ منهمْ بحربتي   وأشعلُها ناراً عليهمْ تُسعَّرُ
وإني الى ساحاتِ نصري لمقدِمٌ   مغيراً برشاشي ، وحاشاني أُدْبِرُ
فَمِنْ مدفعي أستنبتُ النصرَ باسقاً   وأرويهِ مِنْ قانِي دمائِي وأبذرُ

•••

سأحيا لديني مالبثت على الثرى   أدِبُّ ، فبالإسلامِ أسمو وأظفرُ
فإنْ طالَ عُمرِي ، سوفَ أحيا مجاهدا   طموحا ، أذيقُ الفدمَ ماكان يحذرُ
وإن صعدتْ روحي إلى اللهِ في الوغى   فإني ـ اذن ـ قد نلتُ مانالَ جعفرُ
وعبّدتُ درباً من دمائي لأمّتي   عليهِ الى شأو العُلى سوف تبحرُ

•••

رَجْعُ الصَّدَى

زوايا المعركة

تقديم : (ماتزال بوابة الشهداء في مأسدة الانصار على مصراعيها ويا سعد من دخل) .

ودّعوا الأوجاع ، ...
ودّعوا الحدودَ والسدودَ والنوى
وجفوةَ الاوطانْ
ودّعوا الجرحَ السجينَ والوداعْ
وعانقوا السنانْ
وهاجروا ، ...
دماؤُهم تفجّرُ العروقَ ، تسبقُ الخُطى
يستوطنون في دوائرِ الوغى
ويكتسونَ سَوْرَةَ الرصاصِ والردى
وسَوْرَةَ الصراعْ
* * *
وكانوا يزرعونَ الحبَّ والفداءْ
يستبدلون بالشوقِ العطاءْ
وعندما يتسامرونْ ...
يحكونَ عن شظايا المعركةْ
وعن خسائرِ العدوِّ والوعودِ المقبلةْ
يحكون عن مدينةٍ مقيدةْ
وعن كرامةٍ فوق الحدودِ
والأسلاكِ منهكةْ
وعن عقيدةٍ مصادرةْ
يحكون عن زوايا المعركةْ
* * *
وبعد يومٍ أو سنةْ
يودعوننا بلا وداعْ
ويتركونَ في ملابس الدماءْ
وفي خنادقِ الدخانِ والإباءْ
وصيّةً وتذكِرَةْ
ويتركونَ أمنية
لعلنا في بكرةٍ أو في مساءْ
نسوق خطو نا في دربهم
ونقتفي لحن النداء
* * *
(منير عوّاد)

وقل اعملوا

بعثت احدى الاخوات من اليمن تذكر أن مجموعة من الأخوات سيقمن معرضا خيريا يكون ريعه لصالح المجاهدين الأفغان..وسيركز المعرض في نشاطه وبرامجه على التعريف بالقضية الافغانية وجمع التبرعات..

وتبرع مجموعة من المحسنين بمبلغ تعمل فيه الداعيات.ويكون الربح للجهاد ورأس المال لأهله..

سيشغل المعرض عمارة من أربعة طوابق فيها أربعين غرفة..تضم ملابس ومأكولات وأشرطة كاسيت وصور عن الجهاد..ويتضمن البرنامج محاضرات وندوات بالتعاون مع هيئة المعاهد العلمية بصنعاء. وتجاوبت مجموعة من النساء بالالتزام بتبليغ قضية الجهاد وبالتبرع بثلث دخلهن.

ان قضايا المسلمين في أي بلد يجب أن تكون قضية جميع المسلمين وليست قضية شعب بعينه او قوم معينين..والمعركة واحدة :معركة اسلام وكفر في أفغانستان، او فلسطين او ارتيريا او الفلبين، .."والمسلمون في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

جزى الله الاخوات في اليمن وبارك في عملهن" ولمثل هذا فليعمل العاملون ".

احباب رسول الله

اخوة الايمان والجهاد   السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ،أما بعد:

ازداد شوقي الى اخواني واخواتي في كل العالم وخاصة منهم الذين على ساحة المعركة في أفغانستان وفلسطين وارتيريا وغيرها وخاصة الى اخواتي واخواني في أفغانستان بلاد الكرامات وبلاد الايمان ولهذا وددت أن أراسلكم وأطلب منكم أن تنشروا لي هذا المقال المتواضع الذي اهديه الى كل المسلمين في سائر بقاع العالم راجية من الله أن يفتح له اذانا في القلب، وطريقا الى الجهاد:

" أحباب رسول الله "

((....اننا نعيش مع جهاد أفغانستان ضد الشيوعية الملحدة.. واجه جور السلطان بكلمة الحق وعدل الايمان.. وهو طلب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في قمته وذروته.

لقد قام هؤلاء البواسل من شعب أفغانستان في وجه العملاء من الحكام الماركسيين الملاحدة يقولون الحق، ويهدون الى السواء.

وحق لهذا الشعب أن يكون كذلك .." فأرضه أنبتت الأئمة، والمحدثين والعلماء والمصلحين عبر العصور، ومازالت آثارهم تنير معالم الطريق في مجال العلم والاصلاح.

قاموا في وجه البغي وهم يعلمون أن الحاكم بملك السلطة والسلطان..ولكنهم أصروا على حماية الدين والوطن من شرور الالحاد والاجرام..فاذا أقام العدو جسرا من الطائرات ترميهم بالحميم والنابالم فانهم اقاموا من اجسادهم المؤمنة الأبية بناء مشيدا يحبه الله ورسوله.

وجسر الايمان من صنعة الله، وجسر الدمار من صنعة الانسان..وما صنعه الله فانه يرعاه ويؤيده وما صنعه الانسان فهيهات أن ينال بجبروته شيئا من صنعة خالق الخلق ومالك الكون.

فمن قمم الجبال، ومن الكهوف والوديان، ومن أوعر المسالك والدروب يصيدون الطائرات، ويحطمون الدبابات ويهدمون معنويات العدو ، ويفقدونهم صوابهم لانهم اعتدوا على شعب مؤمن قد وجه وجهه بكل الحب والفداء للاسلام الذي يدعو الى الوحدة والسلام.

لقد حارب الصدر الأول مع النبي صلى الله عليه وسلم وسابق الولد أباه الى صف الجهاد ،فكانت تجرى القرعة بين الولد وأبيه ،ليفوز ايهما بالشهادة، وكانت الأم سعيدة باستشهاد ولدها، أو بنيها كلهم ،لأنهم سيكونون من خلاله على حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان هذا الصدر العظيم من صحابة الحبيب صلى الله عليه وسلم، لايبقون على الولد في سبيل الله ،فهل يتصور عقل أن يبقوا على متاع الدنيا وقناطيرها من الذهب والفضة والخيل والحرث والنسب؟؟ لا، بل ان الواحد منهم كانت تكفيه اللقمة يسد بها جوعته ،والشربة يطفىء بها غلته ،والخرقة يستر بها عورته ثم ينفق ما زاد على ذلك

في سبيل اعلاء كلمة الله ،وتجهيز الجيش ،وهو بذلك سعيد هانىء البال وهذا هو مايفعله شعب أفغانستان فهو خير خلف لخير سلفه والاسلام يظلهم ، والشعب المسلم في بقاع العالم بايمانه معهم.

ان من اعظم الجهاد أن يواجه شعب فقير الا من الايمان أمة كبرى تملك العتاد والسلاح والمال.. فيا شعب أفغانستان ..بخ بخ ياشعب الاسلام..انكم تستحقون التسمية هذه ،فأنتم بحق شعب الاسلام وأهله وخاصته ،لقد ودعتم حياة الدعة والسكون،وسكنتم الكهوف وقمم الجبال وشعابها بين وهج الحرور ، وزمهرير البرد،وهدير العواصف .. بخ بخ ياشعب الاسلام لقد أعرضتم عن المتع والطيبات في حياتكم الدنيا ورضيتم بما تنبت الارض من عشبها وورق شجرها في سبيل الله ،وذلك ما كان يفعله أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رضي الله عنهم وارضاهم..

وصدق الله تعالى حين يقول:((من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة من نصيب))وقال تعالى جل وعلا:((ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز،الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور)).

واننا نرجو ونطلب من العلي القدير ربنا ورب كل شيء أن تتحرر أفغانستان،فبتحررها ستطهر أفغانستان في القدس والمشرق العربي والمغرب العربي بل في العالم لانها تحمل الحق ومابعد الحق الا الضلال فالى النصر ياشعب أفغانستان ياشعب الامجاد.

اختكم في الله /نجلاء – الجزائر

المجاهد المخلص

ان الجهاد الاسلامي في سبيل الله هو من الاعمال العظيمة،الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذروة سنام الاسلام..

فالمجاهد المخلص هو مايحتاجه الجهاد في سبيل الله...وهو الامر الذي لا يتم الجهاد الا به.. لذا فانني ادعو اخواني المجاهدين..الى وقفة صادقة مع أنفسهم يصلحون بها نواياهم ويحاسبون بها أنفسهم ليبعدوا بذلك ما يمليه الشيطان على قلوب الضعفاء منهم .. وليعينهم الله على جهادهم،ويرسل جنده اليهم ليقاتلوا معهم.. فالنية الصالحة الصادقة هي محور العمل كله فلن ينصر الله المجاهد الذي يبتغي أمرا غير وجه الله سبحانه وتعالى..

فعن أبي أمامة قال:"جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:(أرأيت رجلا غزا ليلتمس الاجر والذكر،ما له؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((لاشيء له)).. فأعادها ثلاثا ويقول الرسول ((لاشيء له))،ثم قال:(ان الله عزوجل لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغى به وجهه)

رواه أبو داود والنسائي بسند جيد ..

اختكم/هناء ابراهيم – الرياض

مفاسد الحضارة

من مفاسد هذه الحضارة :

أنها تسمي الاحتيال ذكاء،والانحلال حرية والرذيلة فنا ،والاستغلال معونة .

د. مصطفى السباعي

وفي التحذير من الاحتيال يقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم:(لاترتكبوا ما ارتكبت اليهود فتستحلوا محارم الله بأدنى الحيل).

رواه ابوعبدالله بن بطة باسناد جيد

شجاعة اولاد المسلمين

قال عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه :

اني لفي الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن،فكاني لم آمن بمكانهما ، اذ قال لي أحدهما سرّا من صاحبه: ياعم أرني أبا جهل ،فقلت: ياابن اخي ماتصنع به ؟! قال: عاهدت الله ان رأيته أن أقتله أوأموت دونه ،فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله.

قال : فماسرني أنني بين رجلين من مكانهما فأشرت لهما اليه ،فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه ،وهما ابنا عفراء رضي الله عنهما.

اخرجه البخاري

"الحديبية"

فتح مبين

ومدرسة للفكر السياسي

بعد مضي ست سنوات على هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ..كانت دولة الاسلام الفتية قد اكتمل نموها ،واصبح جيش المسلمين مرهوب الجانب عند جميع العرب.. وكانت خطة الرسول صلى الله عليه وسلم لهذه المرحلة موادعة قريش ليعزل يهود خيبر الذين تحالفوا معهم،ولتسهيل نشر الدعوة الاسلامية في الجزيرة.

وكانت وسيلة تحقيق هذه الفكرة أن يذهب الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه المسلمون ومن شاء من قبائل العرب غير المسلمين الى الحج..واعلن أنه ذاهب حاجا لا غازيا.. والهدف سيتحقق في الحالتين ان منعته قريش من الحج او سمحت له .. لأن الهدف كسب الرأي العام في أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يريد الحرب ..

وخرج الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه الف واربعمائة من أصحابه ليس معهم من السلاح الا السيوف في أغمادها.. ويسوقون معهم الهدى.

وتكملة القصة معروفة حيث انتهى الأمر بمعاهدة الحديبية وأن يؤجل الحج للعام القادم ولم يمنع التأجيل الفكرة فلايضير الرسول صلى الله عليه وسلم ان يحج هذا العام او العام القادم طالما أن الهدف تحقق وهو عزل خيبر عن قريش.. ونشر الدعوة بين قبائل العرب غير قريش.

لقد كان المسلمون يعتبرون المفاوضات بشأن الحج والرسول صلى الله عليه وسلم يعتبرها بشأن وقف القتال .. ولذلك ضاق المسلمون بها.. وكانوا يريدون القتال ويتحمسون له ،والرسول صلى الله عليه وسلم يهدئهم .. وكان عمر يحتج غاضبا أنعطي في ديننا الدنية ؟ والرسول صلى الله عليه وسلم يجيب :(أنا عبدالله ولن أخالف أمره ،ولن يضيعني) .. ووقعت المعاهدة وسط هياج المسلمين وغضبهم ورغبتهم بالقتال ..

ونزلت في أثناء عودة الرسول صلى الله عليه وسلم سورة الفتح تبشر المسلمين بالفتح وفتح عليه الصلاة والسلام خيبر .. وبدأ بتثبيت الدعوة ،والقضاء على جيوب مقاومة الدعوة الاسلامية .

وكون المسلمون رأيا عاما مؤيدا لهم في الجزيرة ،ودخل كثير من الناس في الاسلام .. وقلت حدة عداء قريش وكرهها للاسلام والمسلمين.

وأما المسلمون في مكة الذين طالتهم المعاهدة - ظاهرا - بشيء من الاجحاف،حيث كانت تقضي برد من يهاجر منهم الى المدينة دون اذن وليه .. فقد بدأوا يهربون الى مناطق حصينة ويغيرون على قوافل قريش .. حتى جاء زعماؤها يطالبون بالغاء هذا البند وقبول هجرة أي مسلم قادم من طرف قريش .

ويتضح في معاهدة الحديبية درس سياسي آخر وهو اخفاء الوسائل والغايات الحقيقية عن العدو.

لقد عانت الامة كثيرا نتيجة غياب الوعي السياسي ،وعدم معرفة غايات العدو الحقيقية من تحركاته ومناوراته ... وقد انفصلت كثير من الولايات الاسلامية عن الدولة العثمانية مثل بلاد العرب والبلقان نتيجة مناورات الدول الاوربية المعادية .. وتبنيها لفكرة القوميات وحماية الأقليات المسيحية ..

وفي المقابل لم يسمح الاتحاد السوفيتي للحركات الانفصالية القومية التي تدعمها امريكا مثل بولندا وتشيكوسلوفاكيا بدل سحقتها بقوة ..

الاستاذ علي حسين

الاسلام: القومية والتطرف في مصر والسودان

هذا العنوان اسم لكتاب يقع في ٤٠٣ صفحات وهو مجموعة أبحاث قدمت في مؤتمر نظمه معهد دراسات الشرق الأوسط التابع لجامعة حيفا اليهودية، وقد عقد هذا المؤتمر في ديسمبر عام ١٩٨١ أي بعد شهرين من أحداث سبتمبر واكتوبر التي وقعت في مصر في ذلك العام واعتقل فيها عدد كبير من قيادات الاتجاه الاسلامي والاحزاب الوطنية ..

يبدأ الكتاب بمقدمة تاريخية من جزئين ثم ينقسم الى أربعة أجزاء رئيسية على النحو التالي :

الجزء الأول: الاسلام والقومية والدولة وفي هذا الجزء طرحت المواضيع التالية :

١ـ النشاط السياسي الاسلامي في تاريخ مصر الحديث " دراسة مقارنة ".

٢ـ الدين والدولة .

٣ـ الايدولوجية السياسية المصرية المعاصرة .

٤ـ الاسلام، التطرف والقومية في السياسة السودانية قبل الاستقلال.

الجزء الثاني: الاتجاهات المتشددة العسكرية والصوفية في الاسلام، وطرحت فيه المواضيع التالية:

أـ نشأة وتطور الاتجاهات الاسلامية المتشددة في القرن العشرين في السودان .

ب ـ الاتجاهات الاسلامية الأصولية في مصر في فترتي الثلاثينات والسبعينات " ملاحظات مقارنة ".

ج ـ الاسلام العسكري في مصر (بعض الجوانب الثقافية والاجتماعية).

د ـ بعض جوانب المشاركة السياسية لبعض الجماعات الصوفية في القرن العشرين في مصر (١٩٠٧ ـ ١٩٧٠) "تقييم استكشافي اولي".

الجزء الثالث: موضوعات معاصرة ـ وتناول الموضوعات التالية :

١ـ التطرف في التاريخ المصري .

٢ـ مصري ضد الشرق .

٣ـ مفهوم الجهاد في مصر (١٩٣٦ ـ ١٩٨٢) " دراسة في مجلة الازهر .

٤ـ تاثير جماعة الاخوان المسلمين السياسية منذ عام ١٩٥٠م.

٥ ـ الشيخ محمد متولي شعراوي كنموذج للعالم العصري في مصر .

الجزء الرابع: الدين والأقليات العرقية، وتتناول المواضيع التالية :

١ـ الأقباط في المجتمع والسياسة المصرية (١٨٨٢ ـ ١٩١٩).

٢ـ معقل حصين ضد الاسلام (أعالي النيل في القرن العشرين).

٣ـ جذور القومية والتعصب واليهود في مصر، أو من هو المصري الحقيقي .

وهناك بعض المواضيع الأخرى مثل: الحزب الوطني من الضوء الى الظل، الحركة القومية والحركة الاسلامية في مصر، جماعة الأخوان المسلمين والريف المصري .

ومن الباحثين الذين أعدوا هذه الدراسات :

١ـ بوري كونفبرس شميث: محاضر في تاريخ الشرق الاوسط في جامعة حيفا بفلسطين المحتلة .

٢ـ جبرائيل داربوغ: أستاذ تاريخ الشرق الاوسط ـ جامعة حيفا (تخصص مصر والسودان).

٣ـ جبرائيل بن دور: استاذ العلوم السياسية ـ جامعة حيفا .

٤ ـ وليم بيرنر: أستاذ دراسات الشرق الاوسط ـ جامعة كاليفورنيا .

٥ ـ اوليفر كاري: أستاذ بمعهد دراسات العلوم السياسية بباريس .

٦ـ احمد جمعة: مصري، دكتوراه في العلوم السياسية ويعمل بالخارجية المصرية .

٧ـ ايلي كيدوري: استاذ العلوم السياسية في جامعة لندن .

واعتقد ان العرض السابق يبين حجم وطبيعة مكر اعداء الاسلام .. انهم يخططون ويدرسون .. ويوجهون طاقاتهم وكفاءاتهم في دراسة الاسلام والحركة الاسلامية ليقفوا على أنجح السبل من أجل ابطال مفعول الاسلام واضعاف تأثيره لاعتقادهم ـ وهو حقيقة ـ ان الاسلام هو سر قوة هذه الأمة .

محمود الأبياري/النمسا



... فقط للذين يقرؤون

ربما لايصدق القراء أني حين أكتب لهذه الزاوية أقضي ٣-٤ ساعات في اعداد الكلمة .. فلماذا أمضي هذا الوقت لأكتب بضعة اسطر أتوقع أن لايقرأها أحد؟

لقد دعوت القراء في العدد (٣٠) ان يتعبوا أنفسهم عند الكتابة والاختيار والتفكير.. "ولا أريد ان أخالفكم الى ما أنهاكم عنه" حتى لو اصبتم بخيبة أمل بعد قراءة كلماتي فيرضيني أني بذلت ما في وسعي.. واستنفذت طاقتي. وعلمنا القرآن الكريم أن نحترم عقول الآخرين في الدعوة والحوار.. وأقيس القراء على نفسي "فحين أحس فيما أقرأه تجاهلا لقدرتي على الفهم والتّحليل أو استغفالا لي أحتقر الكاتب.. لذلك ألزمت نفسي أن أقرأ ما أكتبه عدة مرات وفي أوقات مختلفة.. أقرأه وكأني لست أنا.. فأحذف كل كلمة أراها زائدة.. وأغير كل فكرة أو جملة تثير حساسيتي السابقة.. ويخجلني أن يبذل الأخوة جهدهم في الكتابة والاختيار ويكلفوا أنفسهم عناء الاهتمام والاستجابة.. ثم يكون اهتمامي أقل من اهتمامهم.. حتى وان ظننت أنهم لايقرأون

ان استجابة الاخوة قراء الجهاد لا أتوقع لها مثيلا بين قراء المطبوعات الاخرى.. وأنا منذ سنوات طويلة أحرص على قراءة رسائل القراء في كل المطبوعات التي تقع تحت يدي.. وكثير من الرسائل التي تنشر في هذه الزاوية تفوق في صياغتها وقوتها كثيرا من مقالات المجلة الرئيسية.. ولا أشك أنها تفوق رسائل المطبوعات الاخرى..

من رسائلكم

الى قادة الجهاد

اخواني قادة الجهاد الكرام

أقول لكم رأيي (باختصار) لأن الدين النصيحة. يوجد احتمالين:

١- أن تضرب روسيا أفغانستان وباكستان معا.

٢- أن تنسحب روسيا لتعود بعد قليل.

لايجوز أن ننسى: أ- أخذنا ٨٥٪ من الاراضي لكن أخذ ١٥٪ الباقية أصعب من ٨٥٪ (اذا بقي الروس) بالمنطق العسكري.

ب- الدفاع عن دولة أصعب من مهاجمتها بكثير.

ج- الزمن يمر لصالح الروس حتى حين لأنه:

- يحضرون لمخططهم الزمني المدروس والذي اضطروا اليه.
- تتفاقم لدينا المشكلة الاقتصادية.
- تتفاقم لدينا المشكلة الاجتماعية.
- تتفاقم لدينا مشكلة غياب واستشهاد الدعاة الافغان.
- تتفاقم لدينا المشكلة الصحية.
- تتفاقم لدينا مشكلة زرع الشيوعية في صفوف أصدقائنا وجيراننا والتبشير في نفس صفوفنا.
- لا نملك خبرة مع لعبة السياسة العالمية فبمرور الزمن تزداد احتمالات الخطر: ١- لأجل بند - ج - يجب أن نستدرج الروس كي يستعجلوا خطتهم أكثر مما يريدون هم أن يستعجلوها.

٢- لأجل بند أ- ب: يجب أن نبقى في حرب عصابات.

نستنتج من ١ و٢: أن نستمر في الحرب على أرض أفغانستان + نفتح جبهات في داخل حدود السوفييت جبهات قوية وشديدة جدا.

باختصار: رأيي أن أخذ ١٥٪ من أراضي الولايات الاسلامية أسهل وآمن مستقبلا من أخذ ١٥٪ من أراضي أفغانستان ثم هذا يزلزل عرش الشيوعية من تحت موسكو.

لكن: صحيح أن هذه الخطة لصالحنا: ولكن حين تدخل التنفيذ يجب أن يكون هدفنا الفعلي هو لصالح اخوتنا هناك في الولايات الجنوبية السوفيتية بصدق وفقط. والا سوف لا تنجح. نعم والله اعلم، بل ربما نقع في فتنة. يجب التحضير جيدا لهذا وعلى كل الاوتار دعويا، عسكريا، وبسرعة وبصبر عظيم في آن معا.

وردا على سؤال أو استفسار: لا نريد أن نفتح جبهات أخرى قبل تحرير أفغانستان؟ أقول: يجب أن نحمل مسؤولية الاسلام كاملة كي ينصرنا الله وكاملة بكل جوانبها كي لا نؤتى من أحد جوانبها. ان كل عبارة في هذا الكتاب يختبئ خلفها تحليلات

طويلة لكن قادة الجهاد في غنى عنها وربما في غنى عن هذه الرسالة ، أما أنا فعلي أن أرسلها لكم .

اخوكم/ قارىء

أ ـ الاحظ دائما ـ عبر هذه المجلة ومجلات أخرى وكذلك عبر التلفاز والاذاعة ـ ترديد كثير من المجاهدين لمعنى العبارات التالية : "سنظل نجاهد في سبيل الله (حتى) خروج آخر روسي من بلدنا" ، فما معنى هذا الكلام بالضبط ؟ أتمنى أن لا يكون معناه توقف الجهاد بعد خروج الروس من أفغانستان ـ وهم باذن الله حتما سيخرجون ـ فالمسلمون ـ في جميع أنحاء الارض ـ يعلقون آمالا عريضة على هذا الجهاد الحقيقي وعلى استمراريته وزحفه حتى يصل الى بلادهم ، فيساعدهم على محاربة أعداء الله ، طواغيت العالم أجمع ـ سيما العالم الاسلامي ـ وكما قال الشيخ عبد رب الرسول سيّاف : ان المجاهدين الافغان سيجاهدون في فلسطين وفي بخارى وفي جميع البلاد الاسلامية التي احتلها أعداء الله وسيعملون على نشر الاسلام في جميع الارض ـ حتى داخل روسيا وموسكو ذاتها ـ فأرجو أن يكون ماقاله هذا الشيخ الفاضل صحيحا لا ماقاله غيره ممن حدد للجهاد غاية محدودة ووقتا محددا ، ينتهي الجهاد بانتهاء ذلك الهدف أو تلك الغاية ، ويعطل الجهاد عن الاستمرار للمضي قدما لما فيه خير الاسلام والمسلمين خصوصا والانسانية عموما .

ب ـ كما لاحظت أن تواريخ المعارك والفتوحات التي يقوم بها المجاهدين الكرام ، تكون ـ عادة ـ مؤرخة بالتاريخ الميلادي ـ لا الهجري ـ الا فيما ندر فياحبذا لو كانت هذه التواريخ بالتاريخ الهجري لما في ذلك من التمسك بسنة المسلمين ، التي أمر بها الرسول صلى الله عليه وسلم : (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ) والمعروف ان الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو أول من أرّخ للمسلمين بالتاريخ الهجري ، بداية من هجرة المسلمين من مكة المكرمة الى المدينة المنورة ، وفي هذا مخالفة أعداء الله من نصارى ويهود وشيوعيين ، وعدم التشبه بهم .

اخوكم/ ع . العمودي

لقد طاوعتني يدي في الاخير ـ والحمدلله ـ على أن أكتب اليكم .. الى أعز أخوة على وجه الأرض ، وأحبة لايشق لهم غبار في ركوب مراكب الجهاد وتحمل مسؤولياته وتبعاته الثقيلة والصعبة رغم أن جسدي هنا ، ومهجة الروح معكم في حلكم وترحالكم الا أن أشتات وجداني ، ونياط قلبي ، وخيالات أفكاري ، تجول هناك في ربوع ساحات الوغى ، في الديار الأفغانية ، حيث تدور رحى الحرب العقائدية المقدسة الفاصلة ، وبكافة أنواع الأسلحة غير المتكافئة ميدانيا ، وبضروب من الخطط الماكرة التي ينفذها العدو هناك ، وبأسلحة الكترونية جدّ متطورة ، تتورم الألسنة في وصفها ، وتذهل الألباب في فعاليتها ، تراها تفتك بآلاف المسلمين من الافغان العزل وبدون تمييز ، بينما صناديد الاسلام الأشاوس لا يوجد في جعبتهم في مواجهة أعداء الاسلام وأعدائهم شيء يذكر ، اللهم الا أسلحة بسيطة الاستعمال والتكاليف !؟! لكنها جد متطورة ، ولها السّبق والفضل في احراز النصر المكلل بالشهادة والتضحية : ولذلك أقول :

اذا أردت النصر بالجهاد فكبر ثلاثا لرب البلاد

وهذه الاسلحة هي :

١ ـ "قنبلة ذرية !" ... لم يمتلكها لا الروس ـ التيوس الحمر ! ـ ولا الأمريكان لحدّ الآن واسمها ((الله أكبر)) .

٢ ـ "صاروخ .. أرض ـ جو" ؟! متعدد الرؤوس النووية ومهدم للالحاد المعقد من نوع : ((لا إله الا الله !))

٣ ـ "طائرة حربية قاذفة ... جد متطورة ؟!" من نوع : ((محمد رسول الله !!)) .

فيا أعلام الجهاد المقدس ، وياشهداء جبهات الاسلام المتقدمة ، وياحماة الاسلام الغريب بين أهله ، وحرّاس العقيدة الجريحة المهيضة في الأوطان البعيدة عنكم المخدرة الى الثمالة ! ـ المسماة اسلامية ؟! ـ والله يشهد وملائكته وحملة عرشه ، أن الاسلام بريء منها ومن خروجها عن حدود الله ، بل أن الاسلام أبعد مايكون في البراءة منها ومن شعوبها (الاسلامية) عفوا ـ "الاستسلامية ؟!!" ـ .

اليكم تحية من عند الاله مباركة ، ريحها الاجلال والاعجاب لصمودكم وبطولاتكم ، ونسماتها : الدعاء

لكم بالنصر(اللهم أهلك الظالمين بالظالمين،وأخرجنا منهم سالمين) .

محمد ج/الجزائر

الشهيد

ضرب النار فابتسم ورجى غاية الأشم
وتمنى شهادة ترفع الرأس في شمم
وحياة سعيدة يوم لاينفع الندم
فمضى في طريقه رابط الجاش والقدم
لايبالي من الأذى لا ولم تثنه الحمم

قالت النفس والشباب وأباك به سقم
زوجك الودود الوداع كيف ترضى لها الأيم
ابنك الباكي الرضيع سوف يحيى على اليتم!
وبكا أمك الحزين قلبها شقه الكلم

قال يانفس فاقبلي لاتخافي من الألم
انظري هذي الجنان قد أعدت لمن قدم
لن تموت فانها عيشة الجود والكرم
في سرور وفي حبور ومع الحور والخدم

كان في الركب قائدا يبتغي الخلد في نهم
ثم جاءت رصاصة داعبت صدره الأشم
سكنت في فؤاده واذا بالنزيف دم
واذا الروح قد سمت في علاها بلا ندم

اخوكم / قارىء

نلفت انتباه الاخوة القراء الى أن قيمة (الاشتراك السنوي) في المجلة سترتفع الى(٢٥، ٣٠دولارا امريكيا)او مايعادلهما، بدءا من العدد القادم (٣٧) وذلك نظرا للأرتفاع الكبير والمفاجيء في اسعار البريد.

كيف السبيل

ايها الأخ المؤمن ...

اذا ما استجبت يوما لنداء الله..((ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا))...وعزمت على أن تنفذ لا اله الا الله حقا وصدقا.. اذ لا خالق ولا رازق ولا سيد ولا حاكم الا الله.. رب السموات والأرض واخترت محمدا-عليه ازكى الصلاة والسلام- قائدا ومرشدا على درب الحق.. اذا تعددت المسالك والدروب...

ان انت فعلت ذلك وبدأت من ثم عملية التغيير الفكري والسلوكي.. التغيير الجاد.. تفاصل على اساس من مقاييس الاسلام وكذلك توالي.. ترجو - مرضاة الله- ولو سخط العبيد فاعلم أن السبيل شائك وعر وأنه لا زهور ولا رياحين ولكنها صعوبات تترى.. وفتن.. فتن تشدك القهقري.. تود لو تعيدك الى حظيرة الجاهلية من جديد حظيرة الهوى والشيطان حيث لا استقامة ولا حياء.. ظلمات بعضها فوق بعض عندها تطلق ابواق ابي جهل سهامها.. وسمومها.. ويحمل أبي بن خلف حباله وسياطه..لعلك تعثر..أو تعدل..أو تعود الى محاريب الكفر ساجدا مستغفرا...

أجل.. لن يهادنك شياطين الانس- الاقارب منهم والاباعد- ولن يفاخر باستقامتك وفضائلك جند ابليس.. سيسخرون وسيقهقهون.. ويهمزون ويلمزون...بك - قد يرثون لشباب ضاع وراء الحجب ومستقبل اظلم خلف التقوى فاذا ما اعياهم صمودك بازاء الحق الذي تعتقد وتحمل.. ونفحات الايمان التي تتذوق ورياح الجنة التي تستروح.. والمدد من لدن عليم خبير..وأنت الذي تصنع على عينه...اذا اعيتهم الحيلة فليس الا الايذاء.. ولقد لقي بلال رضي الله عنه ما لقي فما وهن ولا استكان..ولقد ذاق ياسر - والد عمار- من سفه المشركين وبطشهم ماجعله الشهيد الاول في الاسلام- جزاه الله عن الاسلام خير ماجزى مجاهد عن دينه- خط بدمه درب التضحية والفداء..ولقد

نال ابن النضر من سيوف المشركين ورماحهم ،وفقد صحابي آخر عينه ..ولكنهم لقوا الله عزوجل وهو عنهم راض .

وهم - الساعة - يطوفون فرحين في رياض الجنة حيث لاصخب ولا نصب في ديار الاحبه- محمد وصحبه - يا أخي ...

لقي سلفنا الصالح كل ذلك ..فما ازدادوا الا ثباتا وتضحية وبذلا وكانت الفتن وكان الصبر والصدق ثم النصر..((وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ...))

أبو عبدالرحمن / الاردن

من فوائد الجهاد

يمكن تقسيم فوائد الجهاد الى قسمين: قسم من باب درء المفاسد،وقسم من باب جلب المصالح.

القسم الأول:"درء المفاسد":تنقسم الى قسمين: آجلة وعاجلة،والعاجلة هي:

١- درء الكفر من صدور الكافرين ان قتلوا أو أسلموا خوفا أو اعجابا بالمسلمين .

٢- درء استيلاء الكفار على قتل المسلمين وأخذ أموالهم وارقاق حرمهم وأطفالهم،وانتهاك حرمة الدين

٣- ازالة الفتنة عن الناس حتى يستمعوا الى دلائل التوحيد بلا عوائق .

أما درء المفاسد الآجلة فهي:كون الجهاد سببا لغفران الذنوب،والغفران يدفع مفاسد العقاب .

القسم الثاني:"جلب المصالح":والمصالح أيضا تنقسم الى قسمين: مصالح آجلة ومصالح عاجلة،والعاجلة هي:

١- اعزاز الدين الاسلامي .

٢- محق الكفرة والملحدين

٣- شفاء صدور المؤمنين من اغتنام أموالهم وارقاق نسائهم وأطفالهم .

٤- كشف المنافقين .

٥- تربية المؤمنين على الصبر.

٦- اقامة حكم الله ونظام الاسلام.

أما المصالح الآجلة فهي ظاهرة للمؤمنين وهي : الأجر العظيم من رب العالمين باحلالد الجنة للمجاهدين الصادقين ورفعهم في الدرجات العالية في الفردوس الاعلى .

أبو معاذ/السعودية

تنويهات مهمة

● الاخوة المشتركين الجدد :

نعتذر عن الغاء زاوية اشتراكات وصلتنا نظرا لكثرة الاشتراكات واحتياجنا للمساحة التي تحتلها هذه الزاوية ،ونشير الى أن وصول المجلة اليكم يعني تسلمنا لاشتراكاتكم والعكس بالعكس .

● كما نلفت الانتباه الى انه قد تم ايقاف ارسال كتاب عبر وبصائر مجانا للمشتركين الجدد بدءا من العدد (٣٢) نظرا للظروف الصعبة في الطباعة والتوزيع وغيرها ...

● لم يكن خطأ ارسال خمس نسخ من العددين (٣١ ، ٣٢) لكل مشترك بل كان ذلك لأنهما عددان خاصان .. ورغبة في توسيع دائرة الاطلاع بين المسلمين على مافيهما من أخبار طيبة عن انتصارات المجاهدين وهزائم الروس .

● الاخوة الذين أرسلوا لنا لحجز نسختهم من المجلدين الاول والثاني،نعتذر لهم عن تأخر التوزيع بسبب مشاكل في الطباعة تمثلت في اعادة طباعة بعض الاعداد النافدة ،ونطمئنهم بأن حقهم محفوظ وتوزيعها سيكون قريبا باذن الله .

● الاخوة المشتركين من دول المغرب العربي:يمكنكم ارسال قيمة الاشتراك عن أي طريق ترونه مناسبا لكم خارج البلاد، أو من داخلها بواسطة الكوبونات البريدية .

● الاخوة الذين يرسلون لنا القصاصات والتقريرات ونحوها نشير الى ضرورة كتابة المصدر وتاريخه ومراعاة عدم قدمه .

● نأمل من كافة الاخوة المشتركين عند تجديد الاشتراك كتابة رمز ورقم الاشتراك الملصق على ظرف المجلة مع العنوان للضرورة .

● نأمل من الاخوة المراسلين كتابة العنوان داخل الرسالة بخط واضح وبالعربية او الانجليزية لاغير ، لضمان وصول طلباتكم وكي يتسنى لنا مراسلتكم ،مع تحيات أسرة المجلة .

● يمكن للاخوه الذين لايستطيعون ارسال دولارات ان يرسلوا روبيات باكستانية او من نقد البلد المقيمين فيه

من أخلاق المجاهد

الاحساس والتأثر

صاحب هذا الخلق رجل يتفاعل مع ما يجري حوله وينفعل به بما يدل على حياة قلبه ورهافة حسه واهتمامه بأمر دينه.وحريّ بالمجاهد الذي يتمعر وجهه إن رأى منكرا، ويغضب لله ويفرح بنصرة المؤمنين ويحزن لضياعهم ...حريّ به أن يكون على أعلى درجة من الاحساس وأبعد ما يكون عن البلادة والجمود وموت المشاعر واليكم بعض المواقف التي يبرز فيها التأثر الشعوري الحي في حياة المسلم:

فمن ذلك: الاحساس بمشاعر الاخوة ومراعاة هذه المشاعر، ففي صحيح مسلم: أن أبا بكر رضي الله عنه لما تكلم مع سلمان وصهيب وبلال رضي الله عنهم بما فيه مظنة ايذاء مشاعرهم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا أبا بكر لعلك أغضبتهم، لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك، فأتاهم أبو بكر فقال: يا اخوتاه أغضبتكم، قالوا: لا ، يغفر الله لك يا أخي) .ومن ذلك مشاركتك اخوانك في أحزانهم ففي مسند أحمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زار قبر أمه فبكى وبكى من حوله، وفي البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد عبد الرحمن بن عوف فلما رأى ما غشيه من نزع الروح بكى فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا . وفي البخاري ايضا في حديث الافك ذكرت عائشة رضي الله عنها ما كان قد نزل بها من البكاء ليلتين حتى كاد ينفلق كبدها ثم قالت:(.... استأذنت امرأة من الانصار فأذنت لها فجلست تبكي معي) . فهل تكتحل عيناك بنوم حين تأوي الى فراشك وأنت تعلم أن أخا لك في محنة، بل وأنك أنت سبب محنته ؟.ومن ذلك حساسية القلب لذنب وقع فيه المؤمن فقد روى البخاري أن عائشة رضي الله عنها كانت قد نذرت هجران عبد الله بن الزبير الى ان سعى بعض الصحابة للاصلاح بينهما ولكن جاء في آخر الحديث(.... وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها)

هذه الحساسية هي التي عبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذي وقال عنه حسن صحيح: (.. من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن) من أجل ذلك كان يخشى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاساءة التي يفعلها عن غير قصد فكان يدعو- كما جاء في البخاري -: (اللهم فأيما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة اليك يوم القيامة) واذا كان الجيل الأول يقولون لمن بعدهم - كما جاء في البخاري -: (انكم لتعملون اعمالا هي أدق في اعينكم من الشعر ان كنا لنعدّها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات) فالى أي حد وصل بنا موت القلب؟ مع أنه من وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم- كما في الترمذي -(..وابك على خطيئتك) فمن منا أحس بأنه أخطأ حتى يبكي على خطيئته . ومن مواقف التأثر: الرحمة في مواقف تقتضي الرحمة ففي مسند أحمد أن أبا أيوب الانصاري رأى امرأة في السبي تبكي فلما سأل عن شأنها علم أنه فرق بينها وبين ولدها فأخذ بيد ولدها حتى وضعه في يدها فلما اعترض عليه أميره ، أجاب: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين الأحبة يوم القيامة) . ومن ذلك : التأثر عند رؤية الظالمين أو رؤية ما يذكر بهم ففي مسند أحمد ان بعض الصحابة حين ارادوا المرور بديار أصحاب الحجر قال لهم: (لا تدخلوا على هؤلاء القوم الذين عُذّبوا إلا ان تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم فاني اخاف ان يصيبكم مثلما أصابهم) .ومن ذلك الغضب لله في مواقف تقتضي ذلكم الغضب ففي البخاري أن رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم طول صلاة الامام يقول الراوي: (فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد غضبا من يومئذ) فكيف بمن يشهد مواقف الظلم وهو بليد المشاعر ميت القلب، ولو أن أحدا مسّه في عرضه أو ماله لثارت ثائرته.... ومن ذلك: التأثر بمزيد العلم الذي تحصله اذ أن الاصل في زيادة العلم أن تزيد صاحبها صلاحا، وقد روى الترمذي - وقال حسن صحيح-: (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا) كما أورد الترمذي والنسائي وأحمد أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع. وقد كان ابراهيم التيمي يقول: (ما عرضت قولي على عملي الا خشيت أن أكون مكذبا) وأمثلة الموضوع أكثر من أن أستطيع احصاءها . ولكنها تذكرة (لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) انها تذكرة للذين لهم قلوب يعقلون بها ولهم أعين يبصرون بها أن يتعهدوا قلوبهم فلا يصيبها الموت وأن يسموا بأرواحهم لتشف مشاعرهم وترق أحاسيسهم الى أن يكونوا مؤمنين حقا تسرهم الحسنة وتسوءهم السيئة .

أبو أسامة

ISRA الوكالة الإسلامية للإغاثة إسراء



الاخوة أسرة مجلة الجهاد حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فان موضوع تعليم أبناء الافغان المجاهدين والمهاجرين امانة في اعناق المسلمين، فالمجاهدون نصرهم الله، مشغولون بأمور الحرب وتجهيزاتها والمهاجرون أعانهم الله محصورون في مشكلات الحياة اليومية القاسية، والنتيجة... جيل باكمله من أطفال وشباب هذه الامة، أفراده معرضون للضياع، ولفقدان هويتهم الاسلامية، اما بسبب الاهمال، واما بسبب تكالب المؤسسات والمنظمات التبشيرية على تعليمهم، وبالتالي تشكيل شخصياتهم وتغير معالم بلدهم.. في المستقبل القريب.

لهذا تعد الوكالة الاسلامية للاغاثة، احدى الهيئات الاسلامية العالمية في حقل اغاثة المهاجرين الافغان، بما تقدمه من خدمات صحية وتعليمية واجتماعية، تعد العدة لقيام المؤتمر الدولي لمناقشة قضايا التعليم في أفغانستان، والذي من المنتظر أن يشارك فيه نخبة من العلماء الاسلاميين من ذوي التخصص في مجال التعليم من مختلف ارجاء المعمورة.

ولما نعلمه عن اهتمام مجلتكم الغراء والتي تقف معنا في خندق واحد من تلك القضية الهامة، اذ لا يخلو عدد من أعدادها الا وبه ذكر أو تذكير بقضية الجهاد الافغاني، نناشدكم الاعلان عن هذا المؤتمر في طي احدى صفحات مجلتكم الحبيبة والدعوة لكل جادب من ابناء الامة الاسلامية من ذوي الكفاءات للحضور والمساهمة في هذا العمل الخيّر. سائلين الله أن يوفقنا واياكم لخدمة الاسلام والمسلمين، وأن يكتب لكم هذا الفضل في ميزان اعمالكم وأن يثبت اقلامكم على قول الحق، انه تعالى سميع مجيب الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

د. محمد ابراهيم سليمان

نائب مدير الوكالة الاسلامية.

بيشاور - باكستان

ملحوظة: يبدأ المؤتمر

من ٣٠ اكتوبر - ٢ نوفمبر



مجلدات الجهاد

صدر المجلد الثاني من عدد ١٣- ٢٤

ويعاد طبع المجلد الاول من عدد ١- ١٢

قيمة المجلد ٣٥ دولارًا متضمنةً إجرة البريد

ترسل القيمه بشيك باسم مجلة الجهاد في رساله مسجلة على العنوان التالي

P.O. BOX NO. 802 – PESHAWAR – PAKISTAN